



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين



دور الجمعيات الخيرية في الدعوة إلى الله

- جمعية الإخلاص ببلدية حاسي خليفة أنموذجا -

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وإعلام

إشراف الدكتورة:
فهيمة بن عثمان

إعداد الطالبتين:
صفاء عوينات
نعيمة فطحيزة سعد

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
جمال الأشراف	أستاذ محاضر "ب"	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
فهيمة بن عثمان	أستاذ مساعد "ب"	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
الجباري عثمانى	أستاذ محاضر "أ"	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1439-1440هـ / 2018-2019م



قَالَ تَدْعُنِي:

﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۚ

وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن

ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾

صدق الله العظيم

[النحل: 125]

إهداء

الحمد لله على فضله عليّ حمدا كثيرا الذي وفقني إلى ما أنا فيه أما بعد:

أهدي ثمرة هذا العمل الملتواضع إلى:

أمي الغالية التي قد علمتني أن الحياة صبر وفناء

أبي الحنون الذي علمني أن الحياة علم وشهادة وكرامة

زوجي العزيز الذي قد أخذت منه معنى الوفاء وأن النفس واحدة

ابني فلذة كبدي محمد ضرار حفظه الله ورعاه

إخوتي وأخواني الذين عشت معهم أحلى الأيام وتعلمت منهم معنى التألف

أخواني اللائي لم تلدهن أمي: رفيقتي و الشيماء اللائي تمتعت بصحبتهن

كافة الأخوال والأعمام وخاصة خالتي العزيزة نوال.

صفاء عوينات

إهداء

أهدي ثمره جهدي الملتواضع إلى رسولنا وفدوتنا وشفيعنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى روح أبي الطاهرة الزكية رحمه الله وأسكنه فسيح جناته

إلى بسمه طبعته صورته على قاموس حياتي

إلى أجل اسم نطقت به شغفائي: أمي الغالية حفظها الله وأطال في عمرها

إلى من تفاسمت معهم لبن الأخوة والمحبة إخوتي الأعزاء كل واحد باسمه

إلى عصافير البيت أبناء أخي: محمد العبد، رناج، رفيف.

إلى كل من علمني حرفاً في مشواري الدراسي

إلى كل من مدني يد العون في إتمام هاته المذكرة

إلى دفعة الدعوة والإعلام 2019 وخاصة صديقي الغالي: نذيرة باسي

شكر وتقدير

من لا يشكر الله لا يشكر الناس

الشكر والحمد لله أولاً

ثم نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة: الدكتورة **فهيمة بن عثمان**

والشكر لأستاذنا الدكتور **خريف زيتون** الذي أفادنا بمعارفه المفيدة والقيمة.

كما نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ **إسماعيل عريف** أنار الله دربه ووفقه.

وشكر خاص إلى كل من ساهم معنا من قريب أو بعيد في إعداد هذه المذكرة.

ملخص الدراسة

سعت هذه الدراسة للتعرف على موضوع دور الجمعيات الخيرية في الدعوة إلى الله تعالى، دراسة ميدانية استهدفت جمعية الإخلاص بحاسي خليفة أنموذجاً.

واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، ولإثراء هذا الموضوع قمنا باستخدام أداة المقابلة وتوزيع استمارة استبيان كأداة لجمع المعلومات والبيانات حيث وزعت عينة استبيان مكونة من 50 عينة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي:

- أن الدعوة إلى الله تعالى من أقدس الأعمال التي أمر الله تعالى بالحفاظ عليها وممارستها.
- أن الجمعيات الخيرية تسعى إلى نشر الدعوة وتحقيق التكافل الاجتماعي والترابط داخل المجتمع.
- تعتبر جمعية الإخلاص من أهم الجمعيات الخيرية بالمنطقة لما تقدمه من مساعدة للفئات المعوزة والعائلات المحتاجة.
- الكلمات المفتاحية: الجمعيات الخيرية _ الدعوة _ جمعية الإخلاص.

Study Summary

This study aims to identify the role of charities in the call to God, a field study aimed at Al-Iklass Association in Hassi Khalifa for Professionals.

This study is based on the estimated methodology to enrich this subject. We compiled the interview tool and the questionnaire was distributed as a tool for collecting information and data. We distributed the questionnaire, which consists of 50 samples. The main findings of this study are:

calling to God is one of the most sacred acts that God has -
commanded to preserve and practice.

the Charities are seeking to spread the call and achieve social -
solidarity and social cohesion.

AL-Iklass association is one of the most important charitalile -
societies in the region for its assistance to needy families.

Keywords: Charities_ AL-IKlass Association _ Calli

مُقَلَّمَةٌ

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله، فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له، وبعد:

لقد خصَّ الله سبحانه وتعالى الأمة الإسلامية على أنها الأمة الوحيدة الوارثة لرسالة الدعوة والحاملة لدينه العظيم ، حيث اسند لها إرشاد المضل إلى طريق الهداية ، كما حثهم على الأمر بالمعروف والنهي على المنكر في مواضع عديدة في كتابة العزيز قائلا:

﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

[آل عمران: 104].

وباعتبار العمل الخيري قيمة انسانية عظيمة تسعى لتحسين الظروف المعيشية داخل المجتمع من اجل تحقيق التكافل والتماسك بين افراده ، ظهر ما يسمى بالجمعيات الخيرية والتي غايتها النهوض بمكانة المجتمعات وسد فجوة الاحتياج لدى الفئات الفقيرة والمعوزة داخل المجتمع ، حيث اكتسبت هذه الجمعيات اهمية كبيرة ومتزايد يوما بعد يوم ،فهي تمنح للمجتمع التماسك والطمأنينا والاستقرار .

ومنه فان الجمعيات الخيرية بمثابة الركيزة الحقيقية والوسيلة التي يتم من خلالها نشر الدعوة وتبليغ رسالة الاسلام ،فقد اصبحت الصلاح الفعال في وقتنا الحاضر لما لها الاثر البالغ في قلوب الناس من خلال الاعمال الخيرية التي تقوم بها والاهداف التي قامت من اجلها هذه المؤسسات الخيرية من مساعدات مادية ومعنوية ،وعلى القائمين بهذا العمل النبيل والجبار مطالبين بالقيام بعدة مهام غاياتها كلها تسير في مجرى واحد وهي الاعمال الخيرية بما فيها من توجيه وارشاد وتنقيف .

ونظرا للعمل الجبار الذي تقوم به الجمعيات الخيرية في الجزائر ولما تقدمه من خدمات انسانية ، فقد شرعت لها دولتنا قانون تشريعي خاص بها مما يتيح للجمعيات تقديم الافضل ،وخاصتا جمعية الاخلاص بحاسي خليفة كان لها مكان كبيرة في المجتمع من خلال اعطائها الفرصة لتبليغ الدعوة واصلاح المجتمع ، والاكثر من ذلك تقديم مشاريع خيرية حسب الامكانيات المتاحة لها ، من هنا تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على هذا الموضوع الذي حاولنا من خلاله الاجابة عن الاشكالية المطروحة :

- ما هو دور الجمعيات الخيرية في الدعوة الى الله تعالى ؟
- وماهي جمعية الاخلاص ؟ وماهي عوامل نجاحها والمعوقات التي تواجه الجمعية ؟
- وقد استخدمنا المنهج الوصفي وهو الانسب لمثل هذه الدراسات .
- وكمثل اي بحث اكاديمي لا يخلو من صعوبات وعراقيل واجهتنا اثناء سيرنا في اعداد هذه المذكرة من بينها :

- صعوبة تنسيق اللقاءات مع اعضاء ادارة الجمعية
- صعوبة تدوين المعلومات الشفوية
- وكذا ضيق الوقت مما ادى بنا الى التخلي على بعض المعلومات التي بإمكانها زيادة اثراء موضوعنا

وعلى هذا الاساس جاءت هذه الدراسة للكشف على الدور الذي تقوم به الجمعيات الجيرية في نشر الدعوة وللوصول الى هذا الهدف قمنا بتقسيم الدراسة الى ثلاث اقسام : القسم الاول وتضمن الاطار المنهجي للدراسة حيث طرحنا فيه اشكالية البحث ، اهمية واهداف الدراسة ، الدراسات السابقة التي تم الاستعانة بها في هذا البحث بالإضافة الى المنهج العلمي المتبع .

اما القسم الثاني فقد تضمن الاطار النظري للدراسة حيث تم تقسيمه الى ثلاث مباحث ، الاول بعنوان اهمية الدعوة الى الله تعالى ومقاصدها ، اما المبحث الثاني فقد تطرقنا فيه الى اهداف وخصائص الجمعيات الخيرية واهم العوائق التي تحيط بها ، في حين ارتكز المبحث الثالث حول جمعية الاخلاص ومنهجها في الدعوة الى الله .

اما بالنسبة للقسم الثالث فقد خصص للدراسة الميدانية واجراءاتها المنهجية ، تحدثنا فيه عن الاجراءات المنهجية للدراسة مع ذكر ادواتها وعينتها ،وقمنا بعد ذلك بعرض وتحليل بيانات الدراسة .

وفي الاخير تم عرض أهم النتائج المتوصل اليها من خلال هذه الدراسة مع اغطاء بعض التوصيات .

خطة الدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: أهمية الدعوة إلى الله ومقاصدها

المبحث الثاني: أهداف الجمعيات الخيرية وخصائصها وأهم العوائق التي تحيط بها

المبحث الثالث: جمعية الإخلاص ومنهجها في الدعوة إلى الله

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية وعينتها وأدواتها

المبحث الثاني: عرض بيانات الدراسة وتحليلها

الفصل الأول : الإطار المنهجي

أولاً: الإشكالية

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع

ثالثاً: أهمية الدراسة

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: تحديد المفاهيم

سادساً: دراسات سابقة

سابعاً: فرضيات الدراسة

ثامناً: منهج الدراسة

أولاً: الإشكالية :

تقوم الجمعيات الخيرية بعمل كبير في مجال الدعوة والاهتمام بالمجتمع بغية النهوض بالواقع وذلك من خلال اهتمامها بأحوال وشؤون المجتمع والنظر إلى تطلعاتهم كما لها أثر ايجابي في الدعوة والعمل الخيري.

إن الجمعيات الخيرية في الوقت الراهن لها دور مهم وفعال في الدعوة من خلال الأعمال والنشاطات الخيرية التي تقوم بها، وعلى ضوء هذه الحقيقة فقد تمحورت إشكالية الدراسة على النحو التالي:

- ما هو دور الجمعيات الخيرية في الدعوة الى الله تعالى؟

- ما هي جمعية الإخلاص؟ وما هي عوامل نجاحها والمعوقات التي تواجه الجمعية؟

وتتدرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات التالية:

- كيف تكون الدعوة إلى الله تعالى من خلال الجمعيات الخيرية؟ وما الأهداف التي تسعى لتحقيقها؟

- ماهي خصائص الجمعيات الخيرية واهم المصادر التي تعتمد عليها لتمويلها ؟

- ما أهم عوامل نجاح جمعية الاخلاص ؟وماهي المعوقات التي تواجه سير نجاحها؟

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع:

دفعنا لاختيار هذا الموضوع عدة أسباب منها:

أ. أسباب موضوعية: وتتمثل في ما يلي:

- الأهمية والمكانة التي تحظى بها الجمعيات الخيرية في المجتمعات العربية وغيرها.

- الدور الكبير الذي تقوم به من أجل ممارسة الدعوة وبث روح التعاون والتلاحم مما دفع فضولنا ورغبتنا للتعرف على هذه الجمعيات عامة، والعمل الذي تقوم به جمعية الإخلاص الخيرية ببلدية حاسي خليفة خصوصاً.

ب. أسباب ذاتية: ومن الأسباب الذاتية التي أدت بنا إلى اختيار هذا الموضوع هي:

- الرغبة في التعرف على جمعية الإخلاص عن قريب ودراستها.
- التعرف على الأعمال التي تقوم بها، والأهم من ذلك أنها قريبة من المسكن مما يساعدنا على الحصول على المعلومات بكل أريحية.
- والسبب الجلي هو عدم وجود دراسة سابقة لجمعية الإخلاص بالرغم من أهميتها في اعطاء الأفضل للمجتمع والمحافظة عليه.

ثالثا: أهمية الدراسة: إن المتأمل والمتمعن في الجمعيات الخيرية والواقع الذي يمارس فيه العمل الخيري داخل المجتمعات الجزائرية يدرك مدى أهمية هذه المؤسسات الخيرية والمتمثلة في:

1. كون الجمعيات الخيرية مرتبطة بالجانب الدعوي.
2. أنها تساهم في التكافل الاجتماعي، وتساعد على بناء شخصية واثقة بنفسها لا تحتاج إلى الإعانة.
3. أنها تقدم العون المادي للفئات المعوزة وضعيفة الدخل وتلبية ولو جزء بسيط من احتياجاتهم.
4. تنمي لدى المشاركين أو الأعضاء الإحساس بالمسؤولية عند مساعدة الآخرين وإشعارهم بقدرتهم على العطاء.

رابعا: أهداف الدراسة:

تصبو هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي:

- التعرف أكثر على جمعية الإخلاص.
- إثراء وإفادة المكتبة الجامعية بهذه الدراسة.
- الكشف على الصعوبات التي تواجه الجمعية وسبل التخلص منها.
- ايجاد الرؤية المستقبلية التي تسعى إليها الجمعيات الخيرية عامة وجمعية الإخلاص خاصة.

خامساً: تحديد المفاهيم:

1. الجمعية:

أ. لغة: يقابلها في اللغة اللاتينية كلمة " Association " وقد ترجمت هذه الكلمة في اللغة العربية إلى كلمات مختلفة في المبنى وفي المعنى، فقد ترجمت إلى كلمة "الرابطة" وتعني في هذا المعنى جماعة منظمة تقوم بهدف متخصص ومحدد وفق قواعد معينة ونسق للقيادة، كما توجد بين أعضائها مصالح مشتركة.¹

ب. اصطلاحاً: وهي عبارة عن طائفة تتألف من أعضاء لغرض خاص وفكرة مشتركة ومنها الجمعية الخيرية الإسلامية والجمعية التشريعية والجمعية التعاونية والجمعية العلمية والأدبية وهي كلمة محدثة.²

2. الخير:

أ. لغة: الخير ضد الشر، والخير: جمع خيور، والمال والخيل، وكثير الخير، وخار ويخير: صار ذا خير، والرجل على غيره خيرة، وخيراً وخيره: فضله.³

ب. اصطلاحاً: بفتح الخاء وسكون الياء: ما فيه نفع وصلاح، وما هو أداة للنفع والصلاح كالمال مثلاً.⁴

3. الدعوة:

أ. لغة: النداء والطلب، ويقول دعا إلى شيء طلب إحضاره: أي حثه على قصده، ويقال: دعاء إلى القتال، ودعاء إلى الصلاة، ودعاه إلى الدين.⁵

-
1. تامر كامل محمد، المجتمع المدني والتنمية السياسية (ط:3، دم، دن، دت) ص 12.
 2. ابراهيم بن أنيس وعبد الحليم منتصر وآخرون، المعجم الوسيط، ج 1 (ط:4، دم، دار الدعوة، دت) ص 135.
 3. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط (ط: 8، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1426هـ/2005م) ص 389.
 4. جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ج 1 (ط:1، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1426هـ) ص 1204.
 5. ابراهيم بن أنيس وعبد الحليم منتصر وآخرون، المرجع سابق، ج1، ص 286.

ب - اصطلاحاً: يقول شيخ الإسلام - رحمه الله - هي الدعوة إلى الإيمان بالله وبما جاءت به رسله فيما أخبروا به، وطاعتهم بما أمروا به فالدعوة إليه من الدعوة إلى الله.¹

4. تعريف جمعية الإخلاص: هي جمعية خيرية تأسست في 06 جويلية 2011م وهي جمعية غير حكومية ذات طابع اجتماعي تربوي ثقافي تجمع متطوعين من منطقة حاسي خليفة.²

سادساً: الدراسات السابقة: بعد البحث عن الموضوع الذي نحن بصدد دراسته اليوم استعنا بمجموعة من الدراسات التي كان لها علاقة بموضوع بحثنا، فمن بين هذه الدراسات مايلي:

1. **الدراسة الأولى:** رسالة ماجستير بعنوان: المؤسسات الخيرية حكمها وضوابط القائمين عليها وحدود صلاحيتهم، من إعداد دعاء عادل قاسم السكني، الجامعة الإسلامية - غزة سنة 2012 م، ولقد تناولت هذه الدراسة عمل المؤسسات الخيرية وتصرفاتها المالية واحتوت على ثلاث فصول: الأول بعنوان المؤسسات الخيرية وعلاقتها بموارد الدولة، والثاني كان على المؤسسات الخيرية من منظور الشريعة وضوابط العمل بها، أما الثالث فتحدث فيه الباحث عن التصرفات الشرعية في أموال المؤسسات الخيرية. وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة نذكر البعض منها على الشكل التالي:
- أن العمل الخيري جزء من رسالة الإسلام العالمية.
- أن نشأة المؤسسات الخيرية في المجتمعات الإسلامية مرتبط بالقيم الدينية والروحية المتجذرة من الفرد المسلم.

1. فوز بن هليل بن رباح السحيمي، أسس منهج السلف في الدعوة إلى الله (ط: 2، القاهرة، دار بن عفان، 1429هـ/ 2008م) ص 31.

2. مقابلة مع رئيس جمعية الإخلاص، نوال لزهاري عوينات، على الساعة: 9.00 صباحاً يوم 2019/04/12م بمقر الجمعية.

- أن الزكاة مورد أساسي من الموارد المالية العامة في الدولة الإسلامية بالنسبة للجمعيات الخيرية.

- أن أهم ما تقوم به المؤسسات الخيرية كفالة اليتيم والسعي على الأرامل وعمار المساجد وقضاء ديون العزاب وكفالة طلب العلم.

2. **الدراسة الثانية:** تناولت هذه الدراسة الحركة الجمعوية والعمل التضامني بالجزائر (دراسة ميدانية لبعض الجمعيات بمدينة سطيف) كانت من إعداد الطالبة: بوخنوف ياقوت و هذه الدراسة عبارة عن مذكرة لنيل شهادة الماجستير، بجامعة محمد لمين دباغين - سطيف - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تحت إشراف الاستاذة فيروز مامي زراقة.

اشكالية الدراسة: ماهي أهم الإسهامات التي تقدمها الحركة الجمعوية في مجال العمل التضامني بالجزائر؟

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة، مستخدمة للأدوات التالية: الملاحظة والمقابلة.

3. **الدراسة الثالثة:** تمحورت هذه الدراسة حول العمل الخيري ودوره في التنمية الاقتصادية من منظور إسلامي (دراسة قطاع غزة) من إعداد الطالب محمد إبراهيم أبو عليان، الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير سنة 2014م.

اشكالية الدراسة: ما هو الدور الذي يمكن أن يقوم به العمل الخيري في تمويل التنمية الشاملة وسد احتياجات المجتمع في قطاع غزة؟

وقد اعتمدت الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، ولقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية من بينها:

- أن مفهوم العمل الخيري مفهوم واسع ولا يقتصر على مجرد تقديم المساعدات المادية والمعنوية.

-يساهم العمل الخيري في بناء مجتمع متماسك ومترابط ومتحاب ومتعاون تسوده المحبة والعدل والإحسان، خاليا من التناحر والتنافر، ويلتزم بالأحكام الشرعية التي أمر الله بها عز وجل.

-العمل الخيري يمثل قيمة إسلامية، وعملية انسانية تدوم وتستمر وتتطور بدوام واستمرار وتتطور بدوام واستمرار وتطور الانسانية.

4. الدراسة الرابعة : تناولت هذه الدراسة، دور المؤسسات الخيرية في التنمية

الاجتماعية (مؤسسة الشيخ زايد للأعمال الخيرية والانسانية نموذجا) من إعداد

الطالبة حنين دية، مقدمة لنيل شهادة الماستر بجامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي - كلية العلوم الاجتماعية والانسانية تحت إشراف الأستاذ علي بلموشي.

اشكالية الدراسة: أين يكمن دور المؤسسات الخيرية في التنمية الاجتماعية؟

واعتمدت الطالبة على المنهج الوصفي والتحليلي، وتوصلت في الأخير إلى النتائج التالية:

-أن أهم ماتقوم به المؤسسات الخيرية كفالة اليتيم والسعي على الأرامل وعمارة

المساجد وقضاء الديون وتزويج العزاب وكفالة طلبة العلم.

-يجوز للعاملين في المؤسسات الخيرية إذا كانوا من أهل الاستحقاق أن يأخذوا

من أموال الصدقات بالمعروف.

سابعا: فرضيات الدراسة:

-جمعية الإخلاص ببلدية حاسي خليفة لها دور في الدعوة إلى الله تعالى.

-كلما نوعت الجمعيات الخيرية أنشطتها كلما كانت أكثر بئشيرا في الدعوة الى الله.

-كلما ركزت الجمعيات الخيرية عملها على فئات محددة كلما كانت النتائج أفضل في المجتمع.

ثامنا: منهج الدراسة: عمدت الدراسة على المنهج الوصفي لإبراز الدور الذي تقوم به

الجمعيات الخيرية في نشر الدعوة فكان المنهج الوصفي هو الأنسب.

أولاً: الإشكالية :

تقوم الجمعيات الخيرية بعمل كبير في مجال الدعوة والاهتمام بالمجتمع بغية النهوض بالواقع وذلك من خلال اهتمامها بأحوال وشؤون المجتمع والنظر إلى تطلعاتهم كما لها أثر ايجابي في الدعوة والعمل الخيري.

إن الجمعيات الخيرية في الوقت الراهن لها دور مهم وفعال في الدعوة من خلال الأعمال والنشاطات الخيرية التي تقوم بها، وعلى ضوء هذه الحقيقة فقد تمحورت إشكالية الدراسة على النحو التالي:

- ما هو دور الجمعيات الخيرية في الدعوة الى الله تعالى؟

- ما هي جمعية الإخلاص؟ وما هي عوامل نجاحها والمعوقات التي تواجه الجمعية؟

وتتدرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات التالية:

- كيف تكون الدعوة إلى الله تعالى من خلال الجمعيات الخيرية؟ وما الأهداف التي تسعى لتحقيقها؟

- ماهي خصائص الجمعيات الخيرية واهم المصادر التي تعتمد عليها لتمويلها ؟

- ما أهم عوامل نجاح جمعية الاخلاص ؟وماهي المعوقات التي تواجه سير نجاحها؟

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع:

دفعنا لاختيار هذا الموضوع عدة أسباب منها:

أ. أسباب موضوعية: وتتمثل في ما يلي:

- الأهمية والمكانة التي تحظى بها الجمعيات الخيرية في المجتمعات العربية وغيرها.

- الدور الكبير الذي تقوم به من أجل ممارسة الدعوة وبث روح التعاون والتلاحم مما دفع فضولنا ورغبتنا للتعرف على هذه الجمعيات عامة، والعمل الذي تقوم به جمعية الإخلاص الخيرية ببلدية حاسي خليفة خصوصاً.

ب. أسباب ذاتية: ومن الأسباب الذاتية التي أدت بنا إلى اختيار هذا الموضوع هي:

- الرغبة في التعرف على جمعية الإخلاص عن قريب ودراستها.
- التعرف على الأعمال التي تقوم بها، والأهم من ذلك أنها قريبة من المسكن مما يساعدنا على الحصول على المعلومات بكل أريحية.
- والسبب الجلي هو عدم وجود دراسة سابقة لجمعية الإخلاص بالرغم من أهميتها في اعطاء الأفضل للمجتمع والمحافظة عليه.

ثالثا: أهمية الدراسة: إن المتأمل والمتمعن في الجمعيات الخيرية والواقع الذي يمارس فيه العمل الخيري داخل المجتمعات الجزائرية يدرك مدى أهمية هذه المؤسسات الخيرية والمتمثلة في:

1. كون الجمعيات الخيرية مرتبطة بالجانب الدعوي.
2. أنها تساهم في التكافل الاجتماعي، وتساعد على بناء شخصية واثقة بنفسها لا تحتاج إلى الإعانة.
3. أنها تقدم العون المادي للفئات المعوزة وضعيفة الدخل وتلبية ولو جزء بسيط من احتياجاتهم.
4. تنمي لدى المشاركين أو الأعضاء الإحساس بالمسؤولية عند مساعدة الآخرين وإشعارهم بقدرتهم على العطاء.

رابعا: أهداف الدراسة:

تصبو هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي:

- التعرف أكثر على جمعية الإخلاص.
- إثراء وإفادة المكتبة الجامعية بهذه الدراسة.
- الكشف على الصعوبات التي تواجه الجمعية وسبل التخلص منها.
- ايجاد الرؤية المستقبلية التي تسعى إليها الجمعيات الخيرية عامة وجمعية الإخلاص خاصة.

خامساً: تحديد المفاهيم:

1. الجمعية:

أ. لغة: يقابلها في اللغة اللاتينية كلمة "Association" وقد ترجمت هذه الكلمة في اللغة العربية إلى كلمات مختلفة في المبنى وفي المعنى، فقد ترجمت إلى كلمة "الرابعة" وتعني في هذا المعنى جماعة منظمة تقوم بهدف متخصص ومحدد وفق قواعد معينة ونسق للقيادة، كما توجد بين أعضائها مصالح مشتركة.¹

ب. اصطلاحاً: وهي عبارة عن طائفة تتألف من أعضاء لغرض خاص وفكرة مشتركة ومنها الجمعية الخيرية الإسلامية والجمعية التشريعية والجمعية التعاونية والجمعية العلمية والأدبية وهي كلمة محدثة.²

2. الخير:

أ. لغة: الخير ضد الشر، والخير: جمع خيور، والمال والخيل، وكثير الخير، وخار ويخير: صار ذا خير، والرجل على غيره خيرة، وخيراً وخيره: فضله.³

ب. اصطلاحاً: بفتح الخاء وسكون الياء: ما فيه نفع وصلاح، وما هو أداة للنفع والصلاح كالمال مثلاً.⁴

3. الدعوة:

أ. لغة: النداء والطلب، ويقول دعا إلى شيء طلب إحضاره: أي حثه على قصده، ويقال: دعاء إلى القتال، ودعاء إلى الصلاة، ودعاه إلى الدين.⁵

-
1. تامر كامل محمد، المجتمع المدني والتنمية السياسية (ط:3، دم، دن، دت) ص 12.
 2. ابراهيم بن أنيس وعبد الحليم منتصر وآخرون، المعجم الوسيط، ج 1 (ط:4، دم، دار الدعوة، دت) ص 135.
 3. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط (ط: 8، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1426هـ/2005م) ص 389.
 4. جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ج 1 (ط:1، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1426هـ) ص 1204.
 5. ابراهيم بن أنيس وعبد الحليم منتصر وآخرون، المرجع سابق، ج1، ص 286.

ب - اصطلاحاً: يقول شيخ الإسلام - رحمه الله - هي الدعوة إلى الإيمان بالله وبما جاءت به رسله فيما أخبروا به، وطاعتهم بما أمروا به فالدعوة إليه من الدعوة إلى الله.¹

4. التعريف الإجرائي لدور الجمعيات الخيرية في الدعوة إلى الله تعالى:

تتجلى صورة هذا الدور في:

اجتماع طائفة من الأمة الإسلامية في أماكن عدة من أجل نشر الخير بين الناس وتعليمهم الدين الإسلامي على منهج الأنبياء والمرسلين ليفوزوا بسعادة الدارين.

5. تعريف جمعية الإخلاص: هي جمعية خيرية تأسست في 06 جويلية 2011م وهي جمعية غير حكومية ذات طابع اجتماعي تربوي ثقافي تجمع متطوعين من منطقة حاسي خليفة.²

سادساً: الدراسات السابقة: بعد البحث عن الموضوع الذي نحن بصدد دراسته اليوم استعنا بمجموعة من الدراسات التي كان لها علاقة بموضوع بحثنا، فمن بين هذه الدراسات مايلي:

1. الدراسة الأولى: رسالة ماجستير بعنوان: المؤسسات الخيرية حكمها وضوابط القائمين عليها وحدود صلاحيتهم، من إعداد دعاء عادل قاسم السكني، الجامعة الإسلامية - غزة سنة 2012 م، ولقد تناولت هذه الدراسة عمل المؤسسات الخيرية وتصرفاتها المالية واحتوت على ثلاث فصول: الأول بعنوان المؤسسات الخيرية وعلاقتها بموارد الدولة، والثاني كان على المؤسسات الخيرية من منظور الشريعة وضوابط العمل بها، أما الثالث فتحدث فيه الباحث عن التصرفات الشرعية في أموال المؤسسات الخيرية.

1. فوز بن هليل بن رباح السحيمي، أسس منهج السلف في الدعوة إلى الله (ط: 2، القاهرة، دار بن عفان، 1429هـ/2008م) ص 31.

2. مقابلة مع رئيس جمعية الإخلاص، نوال لزهاري عوينات، على الساعة: 9.00 صباحاً يوم 2019/04/12م بمقر الجمعية.

وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة نذكر البعض منها على الشكل التالي:

- أن العمل الخيري جزء من رسالة الإسلام العالمية.
 - أن نشأة المؤسسات الخيرية في المجتمعات الإسلامية مرتبط بالقيم الدينية والروحية المتجذرة من الفرد المسلم.
 - أن الزكاة مورد أساسي من الموارد المالية العامة في الدولة الإسلامية بالنسبة للجمعيات الخيرية.
 - أن أهم ما تقوم به المؤسسات الخيرية كفالة اليتيم والسعي على الأرامل وعمار المساجد وقضاء ديون العزاب وكفالة طلب العلم.
2. **الدراسة الثانية:** تناولت هذه الدراسة الحركة الجمعوية والعمل التضامني بالجزائر (دراسة ميدانية لبعض الجمعيات بمدينة سطيف) كانت من إعداد الطالبة: بوخنوف ياقوت و هذه الدراسة عبارة عن مذكرة لنيل شهادة الماجستير، بجامعة محمد لمين دباغين - سطيف-كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تحت اشراف الاستاذة فيروز مامي زراقة.

اشكالية الدراسة: ماهي أهم الإسهامات التي تقدمها الحركة الجمعوية في مجال العمل التضامني بالجزائر؟

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة، مستخدمة للأدوات التالية: الملاحظة والمقابلة.

3. **الدراسة الثالثة:** تمحورت هذه الدراسة حول العمل الخيري ودوره في التنمية الاقتصادية من منظور إسلامي (دراسة قطاع غزة) من إعداد الطالب محمد إبراهيم أبو عليان، الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير سنة 2014م.

اشكالية الدراسة: ما هو الدور الذي يمكن أن يقوم به العمل الخيري في تمويل التنمية الشاملة وسد احتياجات المجتمع في قطاع غزة؟

وقد اعتمدت الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، ولقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية من بينها:

- أن مفهوم العمل الخيري مفهوم واسع ولا يقتصر على مجرد تقديم المساعدات المادية والمعنوية.

- يساهم العمل الخيري في بناء مجتمع متماسك ومتربط ومتحاب ومتعاون تسوده المحبة والعدل والإحسان، خاليا من التناحر والتنافر، ويلتزم بالأحكام الشرعية التي أمر الله بها عز وجل.

- العمل الخيري يمثل قيمة إسلامية، وعملية انسانية تدوم وتستمر وتتطور بدوام واستمرار وتتطور بدوام واستمرار وتطور الانسانية.

4. الدراسة الرابعة : تناولت هذه الدراسة، دور المؤسسات الخيرية في التنمية

الاجتماعية (مؤسسة الشيخ زايد للأعمال الخيرية والانسانية نموذجا) من إعداد

الطالبة حنين دية، مقدمة لنيل شهادة الماستر بجامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي - كلية العلوم الاجتماعية والانسانية تحت إشراف الأستاذ علي بلموشي.

اشكالية الدراسة: أين يكمن دور المؤسسات الخيرية في التنمية الاجتماعية؟

واعتمدت الطالبة على المنهج الوصفي والتحليلي، وتوصلت في الأخير إلى النتائج التالية:

- أن أهم ماتقوم به المؤسسات الخيرية كفالة اليتيم والسعي على الأرامل وعمارة المساجد وقضاء الديون وتزويج العزاب وكفالة طلبة العلم.

- يجوز للعاملين في المؤسسات الخيرية إذا كانوا من أهل الاستحقاق أن يأخذوا من أموال الصدقات بالمعروف.

سابعا: فرضيات الدراسة:

- جمعية الإخلاص ببلدية حاسي خليفة لها دور في الدعوة إلى الله تعالى.
- كلما نوعت الجمعيات الخيرية أنشطتها كلما كانت أكثر تشاركا في الدعوة إلى الله.
- كلما ركزت الجمعيات الخيرية عملها على فئات محددة كلما كانت النتائج أفضل في المجتمع.

ثامنا: منهج الدراسة: عمدت الدراسة على المنهج الوصفي لإبراز الدور الذي تقوم به الجمعيات الخيرية في نشر الدعوة فكان المنهج الوصفي هو الأنسب.

الفصل الثاني: الجمعيات الخيرية والدعوة إلى الله

المبحث الأول: أهمية الدعوة إلى الله

ومقاصدها

المبحث الثاني: أهداف وخصائص

الجمعيات الخيرية وأهم العوائق التي

تحيط بها

المبحث الثالث: التعريف بجمعية

الإخلاص ومنهجها في الدعوة

الفصل الأول: الجمعيات الخيرية والدعوة إلى الله

المبحث الأول: ماهية الدعوة إلى الله:

تعد الدعوة من أهم الوظائف التي كلف بها الله تعالى صفوة خلقه من الأنبياء والمرسلين من أجل تبليغ دعوة التوحيد والتي تحمل في طياتها مناهج وأسس الدين الحنيف، وهداية كافة الناس للحق المستقيم، ولأنها من أشرف الوظائف وأعظمها وإبلاغها طاعة وأمانة نسأل عنها يوم القيامة، توارثها المسلمون جيلاً بعد جيل إلى يومنا هذا، وسنتناول في هذا المبحث حقيقة الدعوة إلى الله تعالى وماهيتها.

المطلب الأول: أهمية الدعوة إلى الله:

لقد خصت الدعوة بشأن عظيم لما لها من أهمية بالغة في حياة البشرية ومن هذه الأهمية نذكر ما يلي:

1. الدعوة هي الوسيلة التي تقرب الناس إلى ربهم بإخراجهم من الظلمات إلى النور: أي إخراج الناس من عقيدتهم الخاطئة والفسادة إلى نور الهدى الإسلام الذي هو الطريق المعبد،¹ ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿الرَّكَتَبُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [إبراهيم: 1]
 2. تبليغ دين الله لعبادة الله سبحانه وتعالى: أي توصيل الرسالة الربانية للبشرية جمعاء من أجل توحيد كلمة الله سبحانه وتعالى لما جاء في قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [آل عمران: 110]
- حيث عظم عز وجل الأمة المبلغة للدعوة هي خير أمة أخرجها سبحانه للناس لنشر الخير.²

1. بسام العموش، فقه الدعوة (ط: 1، الأردن، دار النفائس، 1425هـ/2005م) ص 8.

2. الشريف حمدان راجح المهدي البخاري، قواعد الدعوة الإسلامية (لاط، المدينة المنورة، 1413 هـ) ص 138.

3. الدعوة هي أم الأعمال الصالحة كلها: فهي الطريق القويم لدخول الناس في الإسلام وتوحيد الله سبحانه وتعالى، ومعرفة سبيل الهداية والتحلي بالأخلاق الحميدة والابتعاد عن فعل الرذيلة، وبتركها يبقى المنحرف منحرفاً والمجرم مجرماً... الخ، لذلك أوجبها الله على هذه الأمة الإسلامية وشرفها بها فلا بدّ للمسلم أن يقوم بواجب الدعوة.¹
4. الدعوة هي السبيل إلى الله تعالى على بصيرة: قال تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [يوسف: 108]، لا بدّ للأمة الإسلامية أن تحمل وظيفة الدعوة على محمل الجد، وأن تقنع نفسها بهذا الإسلام، لأنهما طريق خلاصهم والفوز بالجنة والسير على نهج النبي ﷺ، والعمل على نشر رسالة الإسلام للناس كافة بشتى الطرق والوسائل المتاحة، خاصة ونحن في عصرٍ وتنوعت وسائله التكنولوجية مما أتاحت للداعية الفضاء الواسع لنشر الدعوة.²
5. الدعوة إلى الله هي ضمان للمجتمع الذي يوجد فيه هلاك وضلالة: أينما وجدت الدعوة وجد الأمن والاستقرار والخير، لأنها باب من أبواب السعادة والفلاح للناس في الدنيا والآخرة، وهي الرسالة التي جاء بها أعظم خلق الله الأنبياء والمرسلين.³
6. عظيم الأجر لمن قام بهذا العمل العظيم: لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: 33] لا أحد أحسن قولاً وعملاً من الذي دعا إلى التوحيد، وكان سبباً في هداية الناس إلى الطريق المستقيم فكان ذلك خيراً له من حمر النعم التي كانت ثمينة عن العرب،⁴ قال النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: «انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ»⁵

1. محمد بن إبراهيم التويجري، الدعوة إلى الله (ط:1، السعودية، لاظ، 1434 هـ) ص 48.

2. فهد بن حمود العصيمي، الدعوة إلى الله أهميتها ووسائلها (لاظ، لام، دار بن خزيمة، لات) ص 9.

3. عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، مكانة الدعوة إلى الله وأسس دعوة غير المسلمين (لاظ، لام، دار الفضيحة، لات) ص 11.

4. ظافر بن حسن آل جيعان، الدعوة إلى الله بالكتابة (ط:1، لام، لان، 1433 هـ) ص 17.

5. أخرجه مسلم في صحيحه، باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ج54، رقم2942، ص 1872.

المطلب الثاني: غايات الدعوة ومقاصدها:

إن للدعوة الإسلامية غايات عظيمة ومقاصد جليلة تهدف إلى تعريف المكلفين بحقوقهم وواجباتهم التي منحها الله تعالى لهم من أجل الحصول على سعادة الدارين ومن بين هذه المقاصد نذكر مايلي:

1. تعريف الناس بربهم جلا جلاله: أي توعية الناس بعظم خلقه وإتقان صنعه ورحمته التي وسعت كل شيء، وعظم سلطانه من أجل التدبر والتفكر في هذا الكون البديع في صنعه، لأن الله سبحانه وتعالى دعانا من خلال كتابه العزيز إلى التدبر والتفكر¹ لقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد:24].
2. أمر الناس أن يستقيموا على ما شرع لهم من الهدى ودين الحق : على الوجه الذي شرع على سنة نبيه محمد ﷺ الذي أمر الله تعالى أن يطاع ويبتع، لأن شرع الله هو النظام الذي جعله الله تعالى للمكلفين ببيان حقه سبحانه وتعالى عليهم وطريقة التعامل مع بعضهم البعض في جميع مناحي الحياة التي منحها إليهم وحسن استغلالها وكيفية التعامل معها بما يرضيه.
3. دعوة الناس إلى توقي عذاب الجحيم: وسلوك الصراط المستقيم للوصول إلى جنة النعيم، ورضوان الله تعالى والابتعاد على المعاصي التي نتيجتها الجحيم،² قال تعالى: ﴿فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ [البقرة:24].
4. مقصد إقامة الحجة على الناس بالبلاغ المبين: اقتضت حكمة الله عز وجل أن لا يعذب أحدا إلا بعد قيام الحجة عليه وذلك من خلال إرسال رسله، وبوجود الأدلة المتضافرة من الكتاب الحكيم،³ قال تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾

1. عبد الله بن صالح القصير، تبصرة الهداة بشأن الدعوة والدعاة (ط:2، لام، لان، 1430هـ/2009م) ص 13.

2. المرجع نفسه، ص 13.

3. سعد بن عبد الله القعود، فقه مقاصد الدعوة إلى الله وأثره في حياة الداعية (رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، السعودية، 1431هـ/1432هـ) ص 41.

[الإسراء:15]، وقوله تعالى: ﴿رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء:165].

5. اليقين بأن الحاكم على العباد هو الله وحده: بيان أن الله وحده هو الحاكم الحق في

ملكه قدرا وكونا لقوله تعالى: ﴿إِذَا قَضَيْتُمْ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [مريم:35]، فإن

القدرة لله وحده والدليل على قدرة الله تعالى في علمه وخبرته وحكمته وقوته وعدله

وفضله ورحمته، فلا معترض على فضله ولا معقب لحكمه، لأنه سبحانه يضع كل

شيء في موضعه المناسب له، وهو الحاكم بشريعته بين العباد، قال تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ

الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [المائدة:50].

6. إنكار الشرك والبدع وكبائر الذنوب: أي ابعاد الناس على الشرك وعبادة أحد مع الله

عز وجل أو دعوته¹ قال تعالى: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان:13]، وقوله

أيضا: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء:48].

1. عبد الله بن صالح القصير، مرجع سابق، ص 14 - 15.

المطلب الثالث: وسائل الدعوة إلى الله:

يحتاج الداعية إلى الله تعالى إلى وسائل من أجل إيصال دعوته وتبليغ الرسالة السماوية إلى الناس كافة، فلا يمكن تصور دعوة بدون وسيلة، ونظرا لحاجة الداعية لهذه الوسائل فلا بد من معرفتها وكيفية التعامل معها واستخدامها واستغلالها بشكل ايجابي، لأنها تنوعت وتطورت بمرور الوقت، فمن هذه الوسائل نذكر كالتالي:

1. أنواع وسائل الدعوة: إن الوسيلة تعد الشيء أو الطريق الذي نستطيع من خلاله

التوصل إلى الشيء برغبة،¹ لذلّم تنوعت وسائل الدعوة وتعددت ولا نستطيع حصرها في وسيلة واحدة، ويمكن تقسيمها على النحو التالي، وسائل مباشرة، وغير مباشرة:
أ. الوسائل المباشرة: وهي المشافهة المباشرة بأن يقابل الداعي المدعويين ويخاطبهم وجها لوجه،² وما يميز هذا النوع هو قرب الداعي إلى الجمهور، مما يسهل عليه معرفة مدى قبولهم للدعوة ومدى استجابتهم لها من خلال ملامح وجوههم، ويستطيع المدعويين محاوره الداعية عن قرب حتى يصل بهم إلى القبول والافتناع ومن الأمثلة عن الوسائل المباشرة ما يلي:

-إلقاء الدروس: وتعني الدعوة إلى الله تعالى بالكلمة عن طريق حلقات تعقد مع عدد من الناس، وقد تكون هذه الدروس في المسجد أو في أي مكان آخر قصد تلقي محاضرات عن الإسلام والدين وتعد الدروس وسيلة هامة من وسائل الدعوة حيث يستطيع الناس أن يتتقف من خلالها في أمور دينهم وإقامة روابط وعلاقات بين العالم والمتعلم من خلالها.³

-الخطابة: تعد الخطابة في الإسلام هي كذلك من وسائل الدعوة المباشرة فهي مظهر الحياة المتحركة، الحياة التي تجعل هذا الدين يزحف من قلب إلى قلب، وينتقل من مكان إلى مكان.⁴

1. مصطفى بن كرامة الله المخدم، قواعد الوسائل في الشريعة الإسلامية (ط:1، الرياض، دارشيبيليا، 1420هـ) ص 41.
2. محمد بن صالح العثيمين، رسالة في الدعوة إلى الله (لاط، السعودية، دار الوطن، 1428) ص 13.
3. علي عبد الحليم محمود، فقه الدعوة إلى الله، ج 1 (لاط، المنصورة، مطابع الوفاء، لات) ص 176.
4. محمد الغزالي، مع الله دراسات في الدعوة والدعاة (ط6، مصر، شركة نهضة مصر، 2005م) ص 242.

ب. الوسائل غير المباشرة:

- الوسائل المسموعة: والمقصود بها الوسائل التي توصل الكلمة إلى الجمهور

بالاعتماد على حاسة السمع ومن أبرزها المذياع الذي يحمل الكلمة المذاعة إلى أي مكان في العالم في ثواني معدودة والقدرة على مخاطبتهم مهما اختلفت ثقافتهم وأعمارهم وأجناسهم.¹

- الوسائل المرئية: نحن اليوم في زخم هائل من وسائل الإعلام وتدفق كبير في

القنوات الفضائية مما يدعونا صباحا مساء إلى اغتنام الفرصة، وبث الدعوة الإسلامية للعالم بالحكمة والموعظة الحسنة، لأن الإعلام اليوم أصبح له أهمية كبيرة لمساهمته في صناعة أفكار وثقافة الناس من خلال بث المسلسلات والأفلام النافية للدين الإسلامي، ولذلك على الدعاة استغلال هذه الوسائل الخطيرة والمهمة واغتنامها في نشر دعوة الحق ومن هذه الوسائل المرئية نجد التلفاز بما فيه من قنوات وبرامج.. الخ.²

- الوسائل الإلكترونية الحديثة: من بين الوسائل المستحدثة الهواتف المحمولة

والذكية التي يمكنها إرسال واستقبال المكالمات والرسائل والصور بسرعة، بالإضافة إلى ذلك الإنترنت بما فيها من مواقع التواصل الاجتماعي، التي بإمكان الداعي أن يستثمرها في نشر الدعوة إلى الله من خلالهما، وذلك بنشر صور وفيديوهات تحتوي على مواضيع للنصح والإرشاد في أمور الدين، بالإضافة إلى نشر المقالات والنصوص المكتوبة.³

1. أحمد أحمد غلوش، الدعوة الإسلامية أصولها وسائلها أساليبها في القرآن الكريم (لاط، لام، مؤسسة الرسالة، لات) ص 47.

2. بسام العموش، مرجع سابق، ص 102.

3. أحمد أحمد غلوش، المرجع السابق، ص 48.

المطلب الرابع: حكم الدعوة إلى الله:

لقد اتفق العلماء على وجوب الدعوة، واختلفوا في نوعية الوجوب هل هو على التعيين أم على الكفاية؟ واستدل كل طرف بالنصوص الشرعية والأدلة العلمية، فمن العلماء القائلين بالوجوب العيني استدل بما يلي:

1. قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: 110]، حيث جعلت هذه الآية الكريمة الدعوة سمة عامة من سمات الأمة الإسلامية، فتكون واجبة عليها جميعاً.¹

أما العلماء القائلون بالوجوب الكفائي استدلوا بالأدلة التالية منها:

1. أن لفظ "من" في قوله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: 104]، هي للتبويض، وذلك بقرينة الأدلة التالية: لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عمل يحتاج إلى علم وبصيرة بالشروط والأحوال، لذلك لا تتوفر في جميع المسلمين، فكان الواجب كفائي على من توفرت فيه الشروط.²

وقيل الوجوب يكون كفائياً إذا تعدد الصالحون للدعوة، وعينياً إذا لم يوجد غير واحد يصلح للدعوة، ولكن هناك من يرى أن الدعوة للمسلمين واجبة على كل مسلم وجوباً عينياً كل على قدر طاقته واستطاعته.³

ولقد دلت الأدلة من الكتاب والسنة على وجوب الدعوة إلى الله عز وجل، وأنها من الفرائض نجد مايلي:

1. محمد أبو فتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة (ط:3)، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1415هـ/1995م) ص 31.
2. المرجع نفسه، ص 32-33.
3. محمد أحمد يونس، الخطاب الإسلامي في الصحافة العربية (ط:1، لام، دار القلم، 1425هـ/2004م) ص 432.

- قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [النحل:125].

- وقوله أيضا: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [يوسف:108].

وجاء في قوله ﷺ: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان»¹

فبين سبحانه أن أتباع الرسول ﷺ هم الدعوة إلى الله، وهم أهل البصائر، والواجب علينا إتباعه والسير على منهاجه عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، كما قال تعالى في سورة الأحزاب ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب:21].

إن الدعوة إلى الله هي فرض كفاية إذا قام بها من يكفي لتبليغها سقط عن الباقيين، وإذا لم يقم بها أحد فهي واجبة على الجميع بحسب طاقته وقدرته.²

خلاصة المبحث:

نستنتج من خلال عرضنا لهذا المبحث أن الدعوة إلى الله تعالى هي نشر الدين الإسلامي في كل ربوع العالم، لذلك كانت فريضة من الفرائض العظيمة التي كلف بها الله سبحانه وتعالى عباده لكي تصل رسالة الإسلام إلى جميع البشر، فلا بد للداعية المسلم أن يستغل في دعوته كل الوسائل المتاحة والمشروعة استغلالا تاما لبث الدعوة الإسلامية، بما يتناسب مع زمانهم ومكانهم والظروف التي يعيش فيها المدعوين لأن وسائل الدعوة الإسلامية متغيرة وليست وثابتة.

1. أخرجه مسلم، باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان أن الإيمان يزيد وينقص وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان، ج1، رقم49، ص 69.

2. عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة (ط:4)، الرياض، إدارة البحوث العلمية والإفتاء، 1423هـ/2002م) ص 15.

المبحث الثاني: أهداف الجمعيات الخيرية وخصائصها وأهم المعوقات التي تواجهها :

تعد الجمعيات الخيرية من المؤسسات الضرورية التي تسعى إلى تحقيق الوحدة والتلاحم بين أفراد المجتمع الواحد، كما تهدف إلى تحسين الظروف المعيشية التي يعيشها، ومحاولة الحد منها أو التقليل من انتشار الآفات الاجتماعية المختلفة التي نهانا الإسلام على ممارستها لعلّ من بينها ظاهرة التسول، وقد حثنا الله تعالى على العمل الخيري والتطوعي وبين أهميته في كثير من المواضع في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 158].

وقبل الحديث عن الأهداف التي تسعى الجمعيات الخيرية إلى تحقيقها وحقوقها وواجباتها، سنتكلم أولاً عن نشأة هذه الجمعيات في العالم.

المطلب الأول: نشأة الجمعيات الخيرية:

لقد عاش الإنسان منذ القدم حياة بسيطة معتمداً على ما تجود به الطبيعة، وعندما تقدمت العصور، وطرأ التطور على المجتمع الإنساني، وتغير بناؤه الاجتماعي من البسيط إلى المركب وأخذ تيار التمدن طريقه إلى المجتمع ظهرت بعض المشكلات الاجتماعية التي لم يكن يعرفها في السابق.

ولقد أثرت هذه المشكلات على الحياة الاجتماعية، الأمر الذي أدى بالإنسان إلى التفكير في القضاء عليها تارة أو التخفيف من حدتها تارة أخرى، أو وضع حل جذري لها، ومن ثم ظهرت الحاجة الماسة إلى الخدمات الاجتماعية والتي تعتبر التطوع والعمل الخيري أحد أدواتها الأساسية.¹ ومن هنا بدأت نشأة الجمعيات والمؤسسات الخيرية على عدة أصعدة كما يلي:

1. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السعودي الثاني للتطوع (الرياض، محرم 1421هـ، أبريل 2001م) تفعيل دور المنظمات التطوعية في المملكة من إعداد مركز البحوث والدراسات ص 3.

أولاً: على الصعيد العالمي:

في البداية كانت جهود البر والإحسان والخير تتخذ في غالبها الطابع الفردي، وإن شاركت بها الهيئات الدينية المختلفة، وظلت الحال كذلك إلى أن اتسعت رقعة المجتمعات البشرية وتعرضت الإنسانية لهزات اجتماعية واقتصادية عنيفة، فتبين أن هذه الجهود الفردية لا تف بالغرض ولا تحقق النتائج المرجوة، وخاصة عندما تعرضت العلاقات الاجتماعية الأسرية إلى التفكك والتباعد، فبدأ التفكير في توحيد هذه الجهود وتجميعها وتنظيمها لتتضافر الجهود، وتحقق فاعلية أكبر، ومردوداً أفضل مما كانت عليه من قبل، فبرزت فكرة إنشاء مؤسسات خيرية للبر والإحسان، وكان ذلك في القرن التاسع عشر ميلادي، حيث ومن بين هذه الجمعيات نذكر ما يلي:

- تأسيس جمعية جنيف للمنفعة العامة في عام 1863م، ويرجع الفضل في تأسيسها إلى الإيطالي (هنري دونان) وهي جمعية تطوعية لخدمة الجرحى في الحروب ثم عرفت بعد ذلك باسم (اللجنة الدولية للصليب الأحمر)

- ظهور حركة جمعيات الإحسان التي بدأت عام 1869 في مدينة لندن وانجلترا.

ولقد انتشرت بعد ذلك الجمعيات والمؤسسات الخيرية في مختلف أنحاء العالم، ونتيجة ظهور العلوم الاجتماعية وبروز الخدمة الاجتماعية أصبحت المساعدة تُقدّم بعد دراسة المشكلة من جميع جوانبها والتعرف إلى حاجات الأسرة الفعلية، ودراسة الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة لديها، والتي يمكن استغلالها وتوجيهها الوجهة السليمة للتغلب على مايعترض الفرد أو الأسرة من مشاكل تعيق النمو، وتأخر التكيف السليم مع المجتمع ونظمه، وتؤثر على دور الأسرة وكيانها.¹

1. دعاء عادل قاسم السكني، المؤسسات الخيرية حكمها وضوابط القائمين عليها وحدود صلاحيتهم، (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، قسم الفقه المقارن، كلية الشريعة والقانون، 1432هـ/2012م) ص 7 - 8.

ثانيا: الجمعيات الخيرية في العالم الإسلامي والوطن العربي:

قال الله تعالى:

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ۖ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ

وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ [المائدة: 55-56]، ولقد أمرنا الله تعالى في هذه الآية الكريمة بالعمل الجماعي والولاية والنصرة مع المؤمنين وعلى أن يضع اليد في اليد من أجل انجاز أحسن الأعمال.¹

لقد كان للعالم الإسلامي العربي نصيب في إنشاء الجمعيات الخيرية منذ بدايته وحتى الآن، متأثرا بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية للمجتمع العربي في مساره التاريخي، وهناك عدد من العوامل التي كان لها تأثيرا بالغا في إنشاء مثل هذه المؤسسات، فمن ناحية كان للقيم الدينية والروحية في المنطقة العربية تأثيرا كبيرا على العمل الخيري، حيث تعتبر الجمعيات الخيرية وسيلة انعكست فيها قيم التكافل الاجتماعي، كما قامت بدورها على نشر التعليم والثقافة الدينية إلى جانب تقديم الخدمات والمساعدات الاجتماعية.

كما شهد القطاع الأهلي العربي تطورا أثناء الاستعمار الأجنبي والحروب التي شهدتها الدول العربية، مما عزز لديهم روح التكاتف الشعبي، واستنفار الجماهير، وانتظامها من أجل الحفاظ على استقلالها، وهويتها الوطنية ضد الهيمنة الثقافية التي يستخدمها الاستعمار، والتصدي للمخاطر والتحديات الطبيعية وغيرها.

كما وجد اختلاف بيت الأقطار العربية في النشأة الأولى لهذه المنظمات والتي عرفت في بدايتها باسم الجمعيات، فبعضها يعود إلى بداية القرن 19 وكان ذلك في مصر سنة 1821م، لبنان 1878م، الأردن 1912م، فلسطين 1920م، أما في أقطار الخليج العربي فقد كانت نشأة المنظمات التطوعية الخاصة من خلال النوادي الثقافية في البحرين 919م،²

1. صادق أمين، الدعوة الإسلامية طريق الإخلاص (ط:1، القاهرة، دار الدعوة، 1414هـ/1993م) ص 45.

2. حنين دية، دور المؤسسات الخيرية في التنمية الاجتماعية - مؤسسة الشيخ زايد للأعمال الخيرية والإنسانية أنموذجا - (رسالة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر، الجزائر، الوادي، معهد العلوم الإسلامية، قسم الشريعة، تخصص معاملات مالية معاصرة، 2014م/2015م) ص 23.

الكويت 1923م، ثم كانت الطفرة في الستينات والسبعينات من القرن العشرين حيث توالى إنشاء هذه المنظمات في السعودية وقطر وسلطنة عمان.¹

ثالثاً: على الصعيد الجزائري: لقد شهدت بلادنا الجزائر كسابقاتها ظهور الحركة الجمعوية قبل وبعد الاستعمار، جراء الظروف التي عاشها الشعب الجزائري، وعلى اعتبار هذه الظروف قسمت مراحل ظهور الجمعيات كما يلي:

1. الحركة الجمعوية خلال الفترة الاستعمارية من (1830 - 1962): إن المتعارف عليه

أن الجزائر كانت مستعمرة في هذه الفترة حيث امتازت هذه المرحلة بظهور الطرق الصوفية التي تُسير الأعمال الخيرية والأخلاقية، خاصة التعاون ذا المنفعة العامة، وتعرف هذه الطرق بالزوايا، والذي اقتصر دورها في المجال الديني والروحي والاجتماعي فهي تعد مسجد للعبادة ومدرسة للتعليم، وملجأً للهاربين، ومأوى للغرباء ومركزاً للفقراء.²

غير أن الدول الاستعمارية تعمدت دراسة هذه الفئات وفهمها لاستعمالها لخدمة مصالحها، أو عزلها عن المجتمع، لإفشال مشروعها الديني والاجتماعي والتخلص منها، فعملت على إنشاء العديد من الجمعيات منها على سبيل المثال: الجمعية الآسيوية، الجمعية الشرقية، وغيرها... وهذه الجمعيات خاصة بالاحتلال الفرنسي لتدمير الجزائر بأبشع أنواع الاستعمار،³ فقد واجهت الجزائر حملة طمس كل ما يرمز للهوية الجزائرية، وكل المقومات الحضارية للشعب من خلال الثالوث الأسود والمتمثل في التفجير والتنصير والتجهيل، بل ذهب إلى أبعد من ذلك خلال إصدار المرسوم الفرنسي الذي اعتبر الجزائر مقاطعة فرنسية في ظل هذا الوضع السيئ، كرد فعل قام الجزائريون بعده بمقاومات مسلحة وحركات شعبية، لكنها باءت بالفشل، ثم خسرت العديد من أعلام النخبة ونفي بعضها.⁴

1. حنين دية، مرجع سابق، ص 23.

2. بتصرف، أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج3 (ط:1، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1998م) ص 171 - 214.

3. عوايشة نصر الدين، الحركة الجمعوية بين الفعل الثقافي والخدمة الاجتماعية دراسة أنثروبولوجية لجمعية الظهرة الثقافية بمارونة (رسالة ماجستير، جامعة وهران2، كلية العلوم الاجتماعية، 2015م/2016م) ص 41.

4. هاشمي صدام وخالد عبد الصمد، دور الجمعيات في التنمية المحلية في الجزائر دراسة حالة ولاية النعامة (رسالة ماستر، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2016م) ص 71 - 72.

زاد الوعي حيث بدت بوادر ممارسة السياسة تظهر في المقاومة السياسية للاستعمار بوسائل عصرية وتنظيمية وسلمية تمثلت في الجمعيات والنوادي الاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى الطرق الصوفية ومن أهم هذه الجمعيات منها:

أ. **الجمعية الراشدية:** تأسست سنة 1894 من شباب جزائري خريجي المدارس الفرنسية الجزائرية استطاعت أن تنشئ فروعاً لها عبر أنحاء الجزائر، وكان هدفها مساعدة الشباب الجزائري على التعليم وعملت لتنشيطه وحمايته من الانحراف، وحثه على العمل، حيث نظمت العديد من المحاضرات من بينها محاضرة تحت عنوان "التضامن والأخوة بين المسلمين" وكانت سنة 1907م.¹

ب. **الجمعية التوفيقية:** انشئت هذه الجمعية سنة 1908م، ثم أعيد تنظيمها سنة 1911م والتي كانت تهدف إلى التوفيق بين الجزائريين والفرنسيين، كان هدفها جمع الجزائريين الراغبين في التثقيف وتطوير الأفكار العلمية والاجتماعية، تحتوي على 200 عضو، ترأسها الدكتور ابن التهامي، تعتبر هذه الجمعية من الجمعيات المعروفة التي كانت لها فروع خاصة في الجزائر العاصمة وقسنطينة، وقد ساهمت الجمعية في بث روح النهضة والتعريف بأفكار جديدة عن طريق تنظيم محاضرات ومطالعة الصحف.²

2. **فترة ما بعد الإستقلال:** لقد شهدت الجزائر بعد الاستقلال ظهور العديد من الجمعيات حيث سجلت الإحصائيات حوالي 11000 جمعية في فترة ما بين 1962 إلى 1982م، أما في فترة الثمانينات تميزت هذه الحركة الجمعوية بدرجة من الشمولية، فأدى ذلك إلى حدوث أزمة في الجزائر وفشل نظامها السياسي، وفي فترة التسعينات ظهرت جمعيات متعددة ومختلفة النوع منها الثقافية والرياضية والبيئية والدينية والاجتماعية والنسائية، ففي هاته الفترة انفجرت الحركة الجمعوية وذلك ناتج عن قناعة أغلبية الجزائريين بفشل النظام الاشتراكي في تحقيق التنمية.³

1. هاشمي صدام وخالد عبد الصمد، مرجع سابق، ص 72.

2. قوادرية قمبر، الجمعيات والنوادي الثقافية ودورها في الحركة الوطنية 1900 - 1939م (مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص تاريخ معاصر، 2014م/2015م) ص 43.

3. انظر فاطمة بن يحيى وطعام عمر، واقع الحركة الجمعوية في المجتمع الجزائري (مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، العدد 11، جوان 2015م) ص 205.

المطلب الثاني: حقوق الجمعيات الخيرية وواجباتها:

تتمتع الجمعيات الخيرية كغيرها من المنظمات بحقوق وواجبات شرعها القانون الجزائري في العديد من المواد، وذلك من أجل ضبط الجمعية والتزام أعضائها بالأهداف التي تسعى لتحقيقها والنشاطات التي تقوم بها من أبرزها ما يلي:

- يحق لأي عضو في إحدى الجمعيات أن يشارك في هيئاتها التنفيذية في إطار قانونها الأساسي وأحكام هذا القانون.
- يمنع أي شخص معنوي أو طبيعي أجنبي عن الجمعية من التدخل في سيرها.
- يجب على الجمعيات أن تبلغ السلطات العمومية المختلفة عند عقد جمعياتها العامة، بالتعديلات التي تدخل على قانونها الأساسي والتغيرات التي تطرأ على هيئاتها التنفيذية خلال الثلاثين يوما الموالية على القرارات المتخذة.
- يجب على الجمعية أن تكتب تأميناً لضمان الأخطار المالية المرتبطة بمسؤوليتها المدنية.¹
- يجب على الجمعيات تقديم نسخ من الأعمال السنوية إلى السلطة العمومية المختصة، أثناء انعقاد جمعية عامة عادية أو استثنائية خلال 30 يوما الموالية للمصادقة عليها.
- كما يمكن للجمعيات المعتمدة أن تتخبط في جمعيات أجنبية تتماثل ضمنها الأهداف في ظل احترام القيم والثوابت الوطنية والأحكام التشريعية والتنظيمية المعمول بها.
- تتكون موارد الجمعيات من اشتراكات أعضائها إضافة إلى المداخل المرتبطة بنشاطاتها الجمعوية وأملكها، الهيئات النقدية والعينية والصايا، مداخل جمع التبرعات، الإعانات التي تقدمها الدولة أو الولاية أو البلدية.²

1. المادة 14، 16، 18، 21، من القانون رقم 12، 06 المؤرخ في 18 صفر عام 1433 هـ الموافق لـ 12 يناير 2012م والمتضمن قانون الجمعيات (الجمهورية الجزائرية، الجريدة الرسمية، العدد 02، السنة 12 يناير 2012م).

2. عائشة زنقي وشهرزاد محمدانتي، الدور الاقتصادي والاجتماعي للعمل الخيري التطوعي - حالة الوقف في ماليزيا (مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، جامعة أدرار، المجلد 07، العدد 04، 2018م) ص 437.

المطلب الثالث: أهداف الجمعيات الخيرية:

على الرغم من اختلاف الجمعيات الخيرية فيما بينها إلا أنها تتوافق في تحقيق أهدافها وإنجاح مشاريعها وتساهم في تطوير المجتمع وتحسين أوضاعه السيئة من الأحسن فالأحسن ومن هذه الأهداف نجد ما يلي:

-تهدف الجمعيات الخيرية إلى السعي لحل المشكلات القائمة في المجتمع، والقيام بمبادرات للنهوض به ورعاية أفرادها.

-الاستفادة من الخبرات المتاحة، ومن القدرات الذاتية واستثمارها لخدمة المجتمع.¹

-إعطاء فرصة للأغنياء من أجل تقديم يد المساعدة للفئات المحتاجة في المجتمع.

-تعمل الجمعيات على الحد من العطاء العشوائي والفوضوي في وسط المجتمع.²

-تنمية الفرد عن طريق تأهيل الفقراء من الرجال والنساء، ومساعدتهم للاعتماد على أنفسهم بالتكيف على الأوضاع داخل المجتمع، وكسب الرزق بعرق الجبين، والقدرة

على حل المشكلات التي تواجههم بطريقة علمية وعملية قائمة على التخطيط

والاختيار السليم بين البدائل المتاحة.

-تنمية الأسرة بتأهيلها تربوياً ونفسياً ومهنياً وثقافياً عن طريق تقديم النصائح والإرشاد

والدورات المبرمجة للارتقاء بالأسرة في جميع ميادين الحياة، وتحقيق الاكتفاء الذاتي

باستثمار طاقات أفرادها كل حسب إمكانياته وقدرته.

-الاستفادة من المواد البشرية، فالعمل الخيري يتيح الفرصة لكافة أفراد المجتمع

للمساهمة في البناء الاجتماعي والاقتصادي، من أجل تحقيق الاستقرار والتقدم.³

1. سيد أمير شينون وشافية غليط، النشاط الجمعي للجمعيات الخيرية ودوره في بناء روح التكافل الاجتماعي في المنطقة - جمعية الارشاد والاصلاح نموذجاً- (مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، جامعة قسنطينة، المجلد 07، العدد 04، 2018م) ص 451.

2. أريج الشيشاني، أهداف الجمعيات الخيرية، مقال منشور على شبكة الإنترنت (mawdoo3.com) تاريخ التصفح: 2019/02/06م على الساعة: 11.00.

3. محمد صالح جواد مهدي، العمل الخيري -دراسة تأصيلية تاريخية (مجلة سامراء، جامعة سامراء، بغداد، مدرسة التاريخ بكلية الإمام الأعظم، قسم الدعوة والخطابة والفكر، المجلد 07، العدد 30، تموز 2012م) ص 217.

المطلب الرابع: حكم إنشاء الجمعيات الخيرية وضوابطها:

الفرع الأول: حكم إنشاء الجمعيات الخيرية:

إذا عرفت الغرض المراد من تأسيس الجمعيات الخيرية وكان تحقيقه متوقفا عليها فإن حكم الوسيلة يعطي حكم الغاية التي تفضي إليها ، وقد يقدم عليهما إذا كانت المصلحة المترتبة عليها أرجح من المفسدة الناشئة عنها، وإذا كانت الموازنة بين المنفعة والمضرة هي المرجع في حكم الأعيان بحيث يجوز ما كان منها خالص المنفعة أو أرجحها، ويمتنع ما كان متمحض المضرة أو غالبها، أي حسب الوسيلة يعطى الحكم فإذا كانت الوسيلة تحمل في طياتها منفعة فهي جائزة وإذا كانت العكس فلا يجوز.¹

ولقد سئل العديد من المشائخ عن حكم إنشاء الجمعيات ولعل من بينهم الشيخ أبي عبد المعز محمد علي فركوس فكان جوابه متمثلا في مايلي: أن عموم الجمعيات مهما كانت صفتها إذا عقد عليها الولاء والبراء الحب والعداء أو اتخذت أقوال قادتها أصولا بلا دليل، أو كان من مبادئها التسليم بأراء الجماعة وجعلها قطعية الثبوت فهي تسمى بالجمعية الحزبية ولو وسمت باسم الإسلام، فهي مشاقة ومحادة لله ورسوله ﷺ لأن الولاء هو الإيمان بالله ورسوله فقط دون غيره من البشر مهما كانت مكانته وصفته لقوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَانْفُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الحجرات:1]، فالتجمع

الحزبي فَرَّقَ الأمة شيعة وأحزابا، ومازادها إلا خبالا على مر العصور، فهي عكس الدين الذي أمرنا بالتجمع على عقيدة التوحيد وعلى متابعة الرسول ﷺ لقوله تعالى:

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [العمران:103]، وقال تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾ [الأنعام:159]، وإذا كان التجمع الحزبي

لا يجوز فإنه لا يمنع من التعاون الشرعي الأخوي المبني على البر والتقوى والمنضبط بالكتاب والسنة²

1. بن حنيفة العابدين، الجمعيات من وسائل الدعوة إلى الله (ط:1، الجزائر، مكتبة الرشاد، 1431هـ/2010م) ص 24.

2. أبو عبد الله المعز محمد علي فركوس، مقال منشور على الإنترنت "حكم إنشاء جمعية خيرية دعوية" (ferkous.com/home/?q=fatwa-744)، فتوى رقم 744، تاريخ التصفح: 2019/02/02م على الساعة 15:35.

قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة:2]، ويدخل هذا العمل تحت عموم التعاون الشرعي، كإنشاء المؤسسات والجمعيات ذات الطابع المهني أو الخيري الذي لا ينافي شريعة الإسلام وأخلاقها وآدابها، ولا تتعارض مع مقاصدها ومراميها، فهذا كله لا تتناوله النصوص التي تدم الخروج على وحدة الأمة التي أمرت أن تكون واحدة، قال تعالى: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ [المؤمنون:52]، وعليه فإن مجال التعاون الأخوي المنضبط بالشرع المبني على البر والتقوى مشروع ومطلوب وماعده مدموم ومردود.¹

الفرع ثاني: ضوابط الجمعيات الخيرية:

بعد أن نصّ الدستور الجزائري على تكوين الجمعيات وأحال للقانون تحديد شروط وضوابط إنشائها، حيث تضمن القانون رقم 90/31 الشروط والإجراءات الواجب استيفاؤها من طرف الأشخاص الراغبين في تكوين الجمعية أي ضوابط متعلقة بالأعضاء المؤسسين ومن بين هذه الضوابط مايلي:

1. بلوغ سن الرشد: لقد حدد القانون المدني سن الرشد بلوغ 19 سنة كاملة دون الإصابة بسفه أو جنون؛ أي أن القانون رقم 90/31 جاء مطابقا للقواعد العامة المتعلقة بالأهلية، هذا الشرط يخص الأشخاص الطبيعيين ومن يمثل الأشخاص المعنويين.

أما بالنسبة للأمر رقم 79/71 المتعلق بالجمعيات فقد اشترط في كل من يؤسس أو يدير أو يسير جمعية بلوغ سن 21 سنة كاملة حسب ما نصت المادة 03 منه.²

1. أبو عبد الله المعز محمد علي فركوس، مرجع سابق.

2. فاضلي سيد علي، نظام عمل الجمعيات في التشريع الجزائري (رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، تخصص قانون دستوري، 2008/2009م) ص 29.

2. أن يكون غير محكوم عليه بجناية أو جنحة تتنافى مع مجال نشاط الجمعية ولم يرد اعتبارهم بالنسبة للأعضاء المسيرين.

3. من جنسية جزائرية:

4. متمتعين بحقوقهم المدنية والسياسية¹

المطلب الخامس: خصائص العمل الخيري:

كما ان للعمل والجمعيات الخيرية أهدافا تسعى لتحقيقها فإن لها خصائص تميزها عن غيرها من الأعمال الخيرية في الديانات والفلسفات الأخرى، ولعلّ من أبرز هذه الخصائص نجد مايلي:

- الشمولية: والمقصود بالشمولية بمعنى التعميم أي أن يقدم المسلم الخير والعون لكل من هو في حاجة إلى المساعدة قريبا كان أم بعيدا، صديقا أم عدوا، إنسان أو حيوان، فالمسلم لا يقتصر فقط على أقربائه وإن كان الإسلام يوصي بالأقربين أكثر من غيرهم، كمال قال الله تعالى:

﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ الدِّينُ وَالْأَقْرَبِينَ وَالتَّكْوِينُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ

السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 215]، ومع هذا فإن للمسلم حقوقا

أيضا على الغرباء والأباعد وهذا بحكم إسلامهم إن كانوا مسلمين وبحكم إنسانيتهم إن لم يكونوا مسلمين، فلا تكون صدقة والعون والإحسان فقط على الأقرباء والأحباب فهي عامة لجميع الناس وهذا ما وجه إليه القرآن في التعامل مع غير المسلمين: أن نبرهم ونقسط إليهم ماداموا مسالمين لنا ولم يظهروا عداوة لنا² لقوله عزّ وجل في كتابه العزيز:

1. المادة 4 من القانون رقم 12 ، 06 المؤرخ في 18 صفر عام 1433 هـ الموافق لـ 12 يناير 2012م والمتضمن قانون الجمعيات (الجمهورية الجزائرية، الجريدة الرسمية، العدد 02، السنة 12 يناير 2012م).

2. يوسف القرضاوي، أصول العمل الخيري في الإسلام في ضوء النصوص والمقاصد الشرعية (ط:2، القاهرة، دار الشروق، 2008م) ص 36.

﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [الممتحنة: 8].

ولا يتوقف خير المسلم على الإنسان فقط، بل يتجاوزه إلى الحيوان الأعجم لأنه مصدر قوته ورزقه فهو يستعملها في الحرث والسقي كما يأكل منها لحما طريا ويلبس منها خير الألبسة. فعلى الإنسان المسلم أن يكون كريما ومحسنا لأخيه المسلم ولغير المسلم الذي لم يضره بشيء وكذلك رحمة الحيوانات والرفق بها.

- الاستمرار: من خصائص العمل الخيري أن يكون مستمرا لكي يكون ناجحا ويعطي ثماره ويؤديها على أكمل وجه لأن الله تعالى وعد فاعل الخير بالأجر العظيم ولو كان بسيطا¹ لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا﴾ [الزلزلة: 7].
- أن الجمعيات وسيلة لإشباع بعض حاجيات الأفراد في المجتمع.
- أنها تعتمد على مبادئ الحرية، التنظيم، الاستقلالية، الشفافية.²
- المسؤولية:³ والمقصود بالمسؤولية أن يؤدي فاعل الخير عمله على أكمل وجه والشعور بالمسؤولية حقا وعدم التهاون لأن فعل الخير من أفضل الأعمال التي أمرنا الله تعالى بممارستها.

1. يوسف القرضاوي، مرجع سابق، ص 43.

2. عائشة زنقي، شهرزاد محمداتتي، مرجع سابق، ص 435.

3. محمد إبراهيم أبو عليان، العمل الخيري ودوره في التنمية الاقتصادية من المنظور الإسلامي - دراسة حالة قطاع غزة - (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التجارة، قسم اقتصاديات التنمية، 2014م) ص 32.

المطلب السادس: عوائق العمل الخيري:

إن لكل عمل معيقات وحواجز تقف أمامه وتشل مواصلته ومن بين هذه الأعمال نجد العمل الخيري الذي نحن اليوم بصدد دراسته والتعرف على معيقاته، ولكي يستطيع العمل الخيري أن يعطي ثماره ويحقق أهدافه التي يسعى إليها يجب عليه أن يكون قادراً على مواجهة المعوقات التي تواجهه، ومن بين هذه المعوقات نجد:

- عدم وضوح الأهداف التي تسعى الجمعيات إلى تحقيقها بالنسبة لأفراد المجتمع والأعضاء القائمين على مجلس إدارة الجمعية نفسها.
- عدم اتفاق مجلس الإدارة والقائمين عليها باستخدام أساليب غير مناسبة في وضع البرامج وغياب التخطيط.¹
- التواصل المتحفظ بسبب الخوف من انتقال ما يدور خلال ذلك التواصل إلى الجهات العليا أو جهات منافسة.
- نقص الحماس للعمل وبرودة النقاش وعدم قبول آراء الآخرين يؤدي إلى شل فاعلية الجمعية ويعيق طريق السير الأفضل.²
- تميز الكثير من الإطارات المنتمين للحركة الجمعوية بنقص الكفاءة والتنظيمية رغم وجود نسبة كبيرة منها ذات التعليم العالي.
- غياب الديمقراطية والشفافية في اتخاذ قراراتها.³
- غياب التخطيط السليم للاستفادة من الطاقات الكامنة عند الشباب والفتيات.
- غياب الفهم الصحيح لقيمة العمل الخيري عند المتطوعين وذلك راجع إلى تقصير الجامعات والمؤسسات في نشر الوعي بأهمية العمل التطوعي.⁴

1. مجدي محمد مصطفى عبد ربه، التحديات الإدارية التي تواجه الجمعيات الخيرية وسبل مواجهتها (مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، سلطة عمان، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي) ص 31.

2. عبد الكريم بكار، ثقافة العمل الخيري كيف نرسخها؟ وكيف نعممها؟ (ط:1، القاهرة، دار السلام، 2012م) ص 19.

3. يا قوت بوخنوف، الحركة الجمعوية والعمل التضامني بالجزائر (رسالة ماجستير، جامعة لمين دباغين، سطيف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص علم الاجتماع السياسي، 2017م) ص 118.

4. صالح بن مطر الهطالي، العمل التطوعي خطوات عملية للنهوض بالأمة (ط:1، لا، لا، لا، 1431هـ/2010م) ص 45.

المطلب السابع: مصادر تمويل الجمعيات الخيرية:

تعد الموارد المالية من الضروريات التي تقوم عليها الجمعية فهو الأساس الذي تستطيع به الجمعية النهوض بالمجتمع وتقديم الأفضل وتحقيق أهدافها والمخططات التي تسمو إليها والتي أسست من أجلها، ومن خلال تعدد هذه المصادر وتنوعها، كان تقسيم الموارد المالية إلى قسمين وهما: مصادر تمويل داخلية، وكذا مصادر خارجية أي من خارج الجمعية، نبدأ أولاً بما يلي:

1. مصادر التمويل الداخلية للجمعيات الخيرية: والمتتمثلة في المصادر التي توفرها

الجمعية بنفسها دون اللجوء إلى جهات خارجية أخرى فمن بينها:

أ. **اشتراكات الأعضاء:** وهي تتمثل في مبالغ رمزية يدفعها الأعضاء المنضمين للجمعية، حيث تعتبر من أهم مصادر التمويل الداخلي لهذه المؤسسات، بالرغم من أنها لا تمثل نسبة كبيرة من مبالغ التمويل غير أنها تشكل مصدر تمويل دائم ومضمون ومتجدد في نفس الوقت، وللجمعية الحرية في تحديد القيمة الاشتراكية لأعضائها مع مراعاة كل بحسب عمله ومكانته في المجتمع وكل بحسب عضويته في الجمعية المنظم فيها.¹

ب. **العائدات المرتبطة بأنشطة الجمعية:** من خلال القانون الصادر على التشريع

الجزائري للجمعيات سمح لها القيام بأنشطة مختلفة يمكن أن تعود عليها بمبالغ مالية،² وعلى هذه الأنشطة يجب أن تكون ضمن قوانينها وأنظمتها الأساسية، حيث تعتبر المورد الأساسي لقيام الجمعية بأنشطتها التي تسعى إلى تحقيقها وانجاز مشاريعها وأهدافها التي أسست من أجلها، ومن هذه الأنشطة: عقد ندوات أو مؤتمرات أو ملتقيات أو بعض العائدات التي تعود نتيجة نشر الجمعيات لمجلات أو نشرات وبيعها، فهذا التمويل لا تجب عليه رقابة الدولة فقط يخضع³

1. محمد لمين العمراني، الموارد المالية للجمعيات الخيرية في القانون الجزائري وأوجه الرقابة عليها (مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، جامعة الجزائر 1، كلية الحقوق، المجلد 07، العدد 04، 2018م) ص 153.

2. حنين دية، مرجع سابق، ص 31.

3. محمد إيسغلي وحاج سودي محمد، الموارد المالية للجمعيات في التشريع الجزائري (مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، الجامعة الإفريقية أحمد دراية، المجلد 07، العدد 04، 2018م) ص 181.

إلى الرقابة الإدارية التي تتولاها الإدارة المختصة وتلتزم الجمعيات بإيداع تقرير مالي عن مواردها ووضعها المالي وذلك بشكل منتظم وسليم أمام السلطة الإدارية المختصة بتأطير الجمعيات وذلك من أجل التأكد من انتظام وسلامة وصحة الحسابات التي تلتزم الجمعيات بمسكها.¹

ت. **إعانات من الدولة أو المجموعات المحلية:** وهي الإعانات التي تقدمها الدولة أو بعض الجماعات المحلية لهذه الجمعية، مع الاتفاق معها على مراقبة النشاطات والأعمال التي بها لكي تكون الدولة الجماعات المحلية على دراية تامة بأن هذه الجمعية تستغل المبالغ المالية التي تدفع إليهم من قبل مصادر التمويل وحسن توظيفها في النشاطات والأعمال التي تقوم بها.²

2. **الموارد الخارجية للجمعيات الخيرية:** لقد اعتنى الإسلام عناية بالغة بفعل الخير والدعوة إليه، وجعله من مقاصده الأصلية وفصله تفصيلا، وكان لنا نماذج كثيرة من مظاهر فعل الخير التي دلّ عليها ودعا إليها، ولكن يبقى شيء ينقص الجمعيات إن لم يتوفر هذا الشرط وهو التمويل الذي تستطيع الجمعيات أن تقدم بها الأحسن في المجتمعات، ولعلّ أبرز مصادر تمويل الخير كثيرة جدا في دين الإسلام فمنها ما هو دوري والبعض الآخر غير دوري، ولكنها تظل كلها روافد أساسية ومهمة لتمويل أعمالها وبقائها واستمرارها ومن هذه المصادر نذكر:

أ. **الزكاة:** هي أول هذه المصادر وأعظمها وأهمها حيث فرضها الله تعالى من أجل تطهير وتزكية أموال المسلمين، وتحقيقا لتكافل المجتمع المسلم ومساهمة أساسية في عمل الخير، فكيف لا وهي الركن الثالث من أركان الإسلام وذكرت في القرآن الكريم في 28 موضعا، فهي واجبة في كل مال بلغ النصاب وقد حدد الله تعالى لها قيمة ومقدارا معينا.³

1. محمد إيسغلي وحاج سودي محمد، الموارد المالية للجمعيات في التشريع الجزائري مرجع سابق، ص 181.
2. رحمة بامحمد، الجمعيات الخيرية وسبل تطويرها - الموارد والأهداف - (مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والإقتصادية، المركز الجامعي لتامنغاست، المجلد 07، العدد 04، 2018م) ص 266.
3. يوسف القرضاوي، مرجع سابق، ص 104.

ب. **التبرعات:** والمتمثلة في العائدات المالية التي تجمع من التبرعات التي يقدمها أفراد المجتمع، وهذا ضمن الشروط التي حددها التشريع لجمع التبرعات، وعليه تبنى هذه التبرعات على الترخيص وعلى الجمعية الالتزام به والتصريح عن حصيلة تلك التبرعات للسلطة العمومية. فالإسلام أعطى لها القيمة الكبيرة فهي باب من أبواب التطوع وذلك بتشريع له وسائل التكافل التطوعية.¹

ت. **الهبات والوصايا:** نقول أن الهبات والوصايا من المصادر التي تحتاجها الجمعيات في نشر الإعانات للمحتاجين وتحقيق الأهداف والأنشطة التي تخطط لها، سواء كانت هذه الهبات والوصايا نقدية أو عينية يتبرع بها المسلم ابتغاء مرضاة الله تعالى ودخول الجنة لقوله تعالى: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا﴾ [المزمل:20]، فمن وهب شيء من ماله أو أملاكه أو أوصى على شيء بعد موته أو قبله لفعل الخير والتبرع به للجمعيات الخيرية فله الأجر العظيم عند الله عز وجل فكل حسب قدرته واستطاعته لعمل الخير.²

ث. **الوقف:** يعد الوقف مصدر من المصادر الأساسية لتمويل الجمعيات الخيرية، فهو يعني حبس شيء معين والتصدق به إلى جهة خيرية من أجل المنفعة العامة، كالمساجد أو المستشفيات أو الجمعيات وغيرها مما ينعكس فضله على المجتمع بالمنفعة، ولقد أمر الله تعالى في كتابه العزيز بالحث على الإحسان والبر وجميع أنواع الخير والإنفاق عند قوله تعالى:

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَّ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ

وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [البقرة:254]، وقوله أيضا:

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ

تُقَلِّحُونَ﴾ [الحج:77]، فهذه الآيات الكريمة لا تدل مباشرة على الوقف³ وإنما تدعو

1. حنين دية، مرجع سابق، ص 32 - 33.

2. محمد رحموني، تنظيم ممارسة حرية المجتمع في القانون الجزائري - الجمعيات والأحزاب السياسية أنموذجين - (رسالة دكتوراه في القانون العام، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2014/2015م) ص 147.

3. سليم هاني منصور، الوقف ودوره في المجتمع الإسلامي المعاصر (ط:1، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1425هـ/2004م) ص 19 - 25 - 35.

إلى الإحسان وفعل الخير في الإسلام، فالوقف من الأعمال المشروعة التي أمرنا الله تعالى بالعمل بها لأنها تحقق التقرب إلى الله تعالى في سبيل المال في سبيل الله وكذلك تحقيق الكثير من المصالح الإسلامية وينتفع بها الواقف والشخص أو المؤسسة التي أعطت إليها من أجل سير أعمالها وتحقيق أهدافها التي تسعى إليها.¹

1. سليم هاني منصور، مرجع سابق ص 19 - 25 - 35.

المطلب الثامن: صفات الجمعيات الخيرية الناجحة:

إن مع تزايد إنشاء جمعيات خيرية ومع تزايد الإقبال على الانخراط في تلك الجمعيات من طرف الأفراد من أجل فعل الخير ، مما أدت الحاجة إلى تحديد صفات معينة تكون معياراً لمن أراد أن ينظم إلى تلك الجمعيات، حيث تعد هذه الصفات عاملاً أساسياً في نجاح هذه المؤسسة، وإن من أنجح إدارة الجمعيات هو من نجاح القائمين عليها والمتمثلون في المدير (القائد) والأعضاء والمسمى بفريق العمل، ولتكون إدارة جمعية ناجحة لابد لنا من معرفة بعض صفات المدير الناجح، وصفات فريق العمل الناجح وصفات الإدارة الناجحة:

أولاً: صفات الإداري (القائد) الناجح: لكي تكون جمعية ناجحة ومنفذة لخططها وتحقيق أهدافها يجب أن يكون المدير يتصف بالصفات التالية:

- أن تكون لديه ثقافة عالية بإدارة المؤسسات الخيرية.
- أن تكون لديه الخبرة والقدرة على المتابعة والمثابرة.
- لديه القدرة والرغبة في اكتساب مهارات وسمات المدير الناجح.
- لديه معرفة بتجارب وخبرات الآخرين والقدرة على التخطيط والقيادة.
- أن يكون دبلوماسياً ومتعاوناً ومبتسماً ونذكر مقولة ذكرت¹ وهي: "من لا يعرف كيف يبتسم، لا ينبغي أن يدير جمعية خيرية".
- الأمانة وهي بمثابة الشرط الأساسي في نجاح العمل الخيري، فلا بد للمدير القائد أن يتصف بالأمانة ، فإن لم يكن أميناً فسوف تكتب لكل هذه الحقوق الضياع، ومن ثم الفشل والإخفاق، فالقائد هو الذي بيده الفشل أو الاستمرار.
- بث روح العمل في الفريق الواحد لتكون المؤسسة ناجحة ومتألقة.²

1. محمد الباجوري، تأسيس وإدارة الجمعيات الأهلية (لا.ط، القاهرة، لان، 2014م) ص 56.

2. شحاتة صقر، إدارة العمل الدعوي، المجلد: 1 (لا.ط، الإسكندرية، دار الخلف الراشدين، لا.ت) ص 173.

- أن تكون لديه مهارات ذهنية وإنسانية والمتمثلة في: التفكير - التخطيط - الإبداع - الابتكار - فن الاستماع والتحفيز¹ والقدرة على التحمل - قوة الشخصية.²

ثانيا: صفات الأعضاء القائمين على الجمعية الخيرية: فمن الصفات التي ينبغي أن تكون لدى فريق العمل مايلي:

- الانضباط والالتزام: بمعنى يجب على العضو أن يكون لديه الاستعداد التام والانضباط في أي قرار تم الاتفاق عليه حتى ولو لم يتم أخذ رأيه وأن تكون لديه المرونة النفسية التي تسمح له للأخذ برأي الفريق دون مخالفة.
- عدم تأثير حالته النفسية على أدائه بين فريق العمل: أن تكون لديه القدرة والصلابة التي تجعله يتجه نحو أهداف الجماعة وتحقيقها مهما كانت حالته النفسية.
- احترام الآخرين وحب روح العمل في الفريق.
- المبادرة الذاتية وتحمل المسؤولية التي منحت له مع الفريق.
- الحماس:³ فعلى فريق العمل الناجحين أن تكون لديهم روح الحماس والجديّة في عمل الخير والتنافس من أجل تقديم الأفضل.
- إخلاص النية وسلامة المقصد في هذا العمل الخيري، وعدم استغلاله من أجل الشهرة والوجاهة.
- الصدق والأمانة: على فريق العمل أن يكون صادقا في إعطاء أفكاره ونيته من أجل عمل خيري ناجح، حريص على تقديم الأحسن والأفضل وعدم البخل في إعطاء أفكاره.⁴

1. محمد أكرم العدلوني، القائد الفعال، ج:1 (لا.ط، الرياض، لان، لا.ت) ص 21.

2. نور الدين بوراس، دور القيادة الإدارية في تنمية الثقافة التنظيمية لدى العاملين -دراسة ميدانية بالمركب المنجمي للفوسفات جبل العنق بئر العاتر تبسة - (رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الانسانية

والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص تنظيم وعمل، 2014م) ص 69.

3. جوري نوبل وآخرون، الدليل الأساسي لإدارة برامج العمل التطوعي (لا.ط، جدة، مركز بناء الطاقات، 1431هـ) ص 215.

4. عبد المنعم عبد العزيز الحسين، الإدارة المؤسسية في العمل الخيري، بحث منشور على شبكة الإنترنت

(<http://www.medadcenter.com/articles/5346>) تاريخ التصفح: 2019/03/11م، على الساعة 11.00.

ثالثاً: صفات الإدارة الناجحة: لا تختلف صفات الإدارة على صفات القائد وفريق العمل بل يعد نجاح الإدارة من نجاح القائمين عليها، ولكن تبقى بعض الصفات التي تختص بها الإدارة، والتي تعد بمثابة قواعد وركائز تعتمد عليها الجمعية لتكون في مستوى المسؤولية من حيث العطاء ويكون لها القابلية والنجاح في المجتمع، فمن بين هذه الصفات التي تنتم بها الإدارة مايلي:

- أن تكون لها دراية بالأمور القانونية: والمقصود بها أن تتماشى الجمعية وفق القانون الأساسي لإنشاء الجمعيات الذي وضعته الدولة بخصوصه ولا بد لها من مواكبة المستجدات والتعديلات التي قد تحصل في القوانين المتعامل بها والمتعارف عليها الخاصة بالحقل الجمعوي.
- تدبير إداري ومالي جيد: يمكن القول أن هذه الجمعية بأنها ناجحة فلا بد لها أن تكون محكمة التنظيم داخليا، فمن بين هذه التنظيمات هو الجانب الإداري والمتمثل في توثيق كل الأعمال التي تقوم بها الجمعية (فكرة، تخطيط، انجاز) وعدم ترك أعمالها شفوية غير مدونة فقد تكون لا تحتل النقاش والنقد والتحاور.¹
- استغلال الموارد البشرية باعتبار المورد البشري هو الأساس في نجاح الجمعية وإدارتها.
- أن تكون قوانينها واضحة وحديثة لا تحتل التأويل والتفسير من أجل تحقيق الأهداف المرجوة.
- أن تكون الإدارة قادرة على تحقيق الأهداف التي تسعى إليها والمخطط لها مسبقا من قبل الأعضاء القائمين عليها.
- أن يكون للمؤسسة الخيرية (الجمعية) مكان خاص بها تمارس فيه نشاطاتها.
- أن تكون أعمال الإدارة قائمة على التخطيط.²

1. رضوان ملوك، مواصفات الجمعية الناجحة، مقال منشور على الإنترنت (www.aljamaa.net/ar) تاريخ التصفح: 2019/03/11م، على الساعة: 11.00.

2. زيد منير عبوي، إدارة المؤسسات العامة وأسس تطبيق الوظائف الإدارية عليها (لا.ط، عمان، دار الشروق، 2009م) ص53.

المبحث الثالث: التعريف بجمعية الإخلاص ومنهجها في الدعوة إلى الله

المطلب الأول: التعريف بجمعية الإخلاص:

تأسست الجمعية في 06 جويلية 2011م وهي جمعية جزائرية غير حكومية ذات طابع اجتماعي تربوي ثقافي، أخذت الاعتماد عام 2011، وهي جمعية تحت رقم 54 ولائيا، هي جمعية خيرية، تجمع متطوعين من المنطقة وخارجها، حيث تضافت جهودهم وتطوعاتهم الفردية بشكل منظمة اجتماعية، وذلك ناتج عن التأثير بالظروف الاجتماعية في أوساط المنطقة.

وفي 17 من شهر ديسمبر عام 2013م تجددت الهيئة القيادية للجمعية وتغيرت التسمية والمقر، وقد تم تغيير التسمية من جمعية الإخلاص النسوية إلى جمعية الإخلاص للأسرة، فقد كانت الجمعية نسوية بحتة في أوائل عهدها إلا أن الظروف أجبرتهم على إضافة عنصر الرجال كونهم عنصرا فعالا.

وبالتالي هي جمعية هادفة إلى تأكيد التعاون وإبراز الوجه الإنساني للعلاقات الاجتماعية.¹

1. مقابلة مع رئيس جمعية الإخلاص بحاسي خليفة نوال الأزهاري عوينات على الساعة 17.20 يوم 2019 /01/25 بمقر الجمعية.

المطلب الثاني: هيكل جمعية الإخلاص:

تعتبر جمعية الإخلاص جمعية ولائية تحت رقم 54 ولائيا، وهي جمعية ذات طابع اجتماعي تتكون من 200 منخرط منتسب للجمعية، وتمارس عدة نشاطات على حسب ما يتلاءم مع إمكانياتها المادية وقدرة أعضائها.

ومن أهم اللجان والتخصصات التي تحتويها وتملكها جمعية الإخلاص نجد ثلة من الأطباء، ونجد الأساتذة والإداريين:

- شعبة الأطباء والممرضين حوالي 30 شخص.
- شعبة الأساتذة 20 شخص.
- شعبة مدرسات القرآن 25 شخص.
- شعبة الإداريين 10 أشخاص.
- شعبة المتقاعدين بصفة عامة ومن جميع التخصصات 40 شخص والباقي كلهم منخرطين في الورشات المتعددة لدى الجمعية (خياطة، حلاقة، قرآن، محو الأمية) والجمعية تهتم بشتى المجالات هذا على حسب تنوع التخصصات التي تمتلكها نجد المجال الثقافي والتقليدي والتربوي والديني.
- وجمعية الإخلاص قد قسمت الأدوار والمهام على حسب الأعضاء، لكل حقوق وعليه واجبات، تفاديا للمشاكل وتداخل الأدوار ومن أجل تنظيم العمل.¹

1. مقابلة مع الكاتب العام لجمعية الإخلاص بحاسي خليفة سليمة بوغزالة على الساعة 9.00 يوم 2019/02/24 بمقر الجمعية.

الهيئة القيادية للجمعية (مكتب الجمعية)

الرئيس: نوال عوينات

نائب الرئيس1: عزيزة شاوش

نائب الرئيس2: محمد وليد عوينات

أمين المال: عبد الناصر خلايفة

نائب أمين المال: نعيمة عوينات

الكاتب العام: سليمة بوغزالة محمد

نائب الكاتب العام: لطيفة غومة¹

1. مقابلة مع الكاتب العام لجمعية الإخلاص بحاسي خليفة سليمة بوغزالة على الساعة 9.00 يوم 2019/02/24 بمقر الجمعية.

المطلب الثالث: أهداف جمعية الإخلاص:

تهدف الجمعية أسسا إلى جملة من الأهداف من أهمها:

- الحملات التحسيسية التوعوية التثقيفية في مختلف المجالات.
- تهدف للنهوض بالفتاة الريفية وتنمية قدراتها العقلية وتمنياتها ثقافيا وعلميا.
- تهدف لاكتشاف المواهب المكتومة عند المرأة الريفية (ابدعا، أدبا، تشكيلا، نحتا، خياطة...).
- الاهتمام بشؤون المرأة وأسرتها عامة وخاصة.
- إحياء المناسبات الوطنية والدينية.
- تنظيم الحفلات التكريمية التحفيزية لمختلف الإبداعات.
- فتح فروع لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم ومختلف الفنون (الخياطة، الحلاقة، الطبخ...) ومحو الأمية.
- تقديم المساعدات الاجتماعية عند المناسبات للعائلات المعوزة.¹
- تنظيم نشاطات ترفيهية ورحلات وخرجات لذوي الاحتياجات الخاصة والعائلات المعوزة خصوصا.
- العمل على ترقية المرأة الريفية وتفعيل دورها في المجتمع.
- تهدف لحماية الطفل وتحسين قدراته ذلك من خلال فتح نوادي للأطفال.
- تهدف إلى تنمية الحرف والصناعات التقليدية.
- تهدف لحماية البيئة ونشر شعار نظافة المحيط من نظافة أهله.
- تهدف للمساهمة بالشباب العاطل والاعتناء بهم.
- تهدف للاهتمام بالمرأة وتعميق وتمكين انتمائها في المشاركة السياسية.²

1. مقابلة مع رئيس جمعية الإخلاص بحاسي خليفة نوال الأزهاري عوينات على الساعة 9.15 يوم 02/25/2019 بمقر الجمعية.

2. مقابلة مع الكاتب العام لجمعية الإخلاص بحاسي خليفة سليمة بوغزالة على الساعة 9.00 يوم 26/12/2018 بمقر الجمعية.

المطلب الرابع: مشاريع جمعية الإخلاص:

لقد حققت جمعية الإخلاص نجاحات عدّة ويرجع ذلك إلى التعاون والتضامن بين اعضائها ، وكذلك بفضل المساعدات الخارجية التي تتلقاها الجمعية، فمن بين هذه المشاريع نذكر :

- فتح فروع لتعليم القرآن الكريم لدى كافة الفئات العمرية (3 فروع).
- فتح فروع لمحو الأمية عند الكبار، وتأسيس 3 نوادي للأطفال.
- فتح ورشات للخياطة والطبخ والحلاقة.
- تنظيم قافلات خيرية للبدو في المناطق النائية خصوصا.
- تنظيم جلسات ومحاضرات من قبل متخصصين للمقبلات على الزواج.
- تقديم المساعدات الاجتماعية عند المناسبات للعائلات المحتاجة تقدر بـ:
- توزيع 600 قفة رمضان في المنطقة كل سنة.
- توزيع حوالي 2000 قطعة لباس من كسوة العيد.
- توزيع حوالي 50 خروف وحوالي 7 قناطر لحم.¹
- القيام بحملات تحسيسية بمساعدة أطباء مختصين لسرطان الثدي.
- القيام بحملات التبرع بالدم.
- القيام بجلسات لربات البيوت من قبل تربويين مختصين من أجل الحفاظ على الأسرة.
- الحفاظ على الموروث الثقافي من خلال احياء المعارض التقليدية للباس التقليدي والأكلة الشعبية عند المرأة الريفية خاصة.
- إقامة المخيمات الصيفية والرحلات الدعوية للترفيه والتثقيف.
- العناية بالعائلات المعوزة والأيتام بشكل خاص.²

1. مقابلة مع نائب أمين المال لجمعية الإخلاص بحاسي خليفة نعيمة عوينات على الساعة 12.45 يوم 2018/12/03 بمقر الجمعية.

2. مقابلة مع رئيس جمعية الإخلاص بحاسي خليفة نوال الأزهاري عوينات على الساعة 14.00 يوم 2019 /01/02 بمقر الجمعية.

المطلب الخامس: وسائل جمعية الإخلاص في الدعوة إلى الله:

جمعية الإخلاص جمعية خيرية عملت على نشر الدعوة وتصليح الأوضاع وبحث الإصلاح وروح الأخوة في أوساط منطقة حاسي خليفة، وكان ذلك بشتى الطرق والوسائل التي اتخذتها ومن الوسائل التي قد اعتمدتها الجمعية للدعوة نذكرها كما ذكرها لنا رئيس الجمعية بشكل موجز على الشكل التالي:

- الجلسات والحلقات التربوية والتعليمية الدينية المخصصة أسبوعيا ذات المواضيع المتعددة على يد ذوي الاختصاص.
- الدورات التكوينية لخريجات القرآن الكريم من أجل زيادة عطاءهن وتكوينهن بشكل جيد.
- التعليم القرآني لجميع الفئات العمرية.
- فتح فروع للقضاء على الجهل والأمية لكبار السن.
- إنشاء مطويات هادفة ومفيدة.
- إنشاء مواقع للتواصل الاجتماعي.
- تقديم الاغاثات الإنسانية للعائلات المحتاجة.
- إنشاء وتدعيم النوادي الثقافية والحرفية والعلمية.
- تنظيم الرحلات والمخيمات الترفيهية واستغلالها في نشر الدعوة والإصلاح وذلك بإقامة الحلقات داخل المخيمات.¹

1. مقابلة مع رئيس جمعية الإخلاص بحاسي خليفة نوال الأزهاري عوينات على الساعة 11.00 يوم 03/03/2019 بمقر الجمعية.

المطلب السادس: مصادر تمويل جمعية الإخلاص:

- للجمعية عدة مصادر للتمويل حيث أنها قد فتحت نوادي للأطفال وهذا يعتبر مصدرا من مداخيل الجمعية بقيمة معتبرة.
- كذلك بعض الإعانات المقدمة من طرف البلدية إلا أنها إعانات بقيمة رمزية بسيطة.
- التبرعات من رجال الاعمال في المنطقة والمحسينين .
- اشتراك الأعضاء بقيمة رمزية هذا على حسب المدخول الشهري.¹

المطلب السابع: عوامل نجاح جمعية الإخلاص:

- جمعية الإخلاص جمعية نسوية متماسكة بعضها ببعض ومن أبرز عوامل نجاحها التي أدت بالجمعية لنجاحها وتألقها نجد:
- توفرها على أكبر حجم من الطاقم الشبابي المتحمس الواعي الساعي إلى الخير.
- الرغبة والتحمس لدى جميع الأعضاء وحب روح المبادرة.
- العمل الجماعي المنظم وروح التعاون والتكافل.
- التشاور ومبدأ الشورى في إدارة الجمعية.
- التشجيع المعنوي لدى المجتمع المدني بالمنطقة.
- إيمان أعضاء الجمعية بالرسالة المقدسة وبانتمائهم للجمعية.
- تحمل الأعضاء المسؤولية، ومبادرتهم الذاتية في العمل.
- النزاهة والشفافية لدى مجلس إدارة الجمعية.
- الإتقان والكفاءة أيضا لدى مجلس إدارة الجمعية.²

1. مقابلة مع رئيس جمعية الإخلاص بحاسي خليفة نوال الأزهاري عوينات على الساعة 11.30 يوم 03/30/2019 بمقر الجمعية.

2. مقابلة مع الكاتب العام لجمعية الإخلاص بحاسي خليفة سليمة بوغزالة على الساعة 8.00 يوم 03/04/2019 بمقر الجمعية.

المطلب الثامن: معوقات عمل جمعية الإخلاص:

على الرغم من النجاحات التي حققتها الجمعية ، إلا أنها واجهتها بعض العراقيل التي اعافت سير نجاحها وبلوغ اهدافها المنشودة منها :

- المشاكل المادية لأن الإعانات وجل المداخل بقيمة رمزية بسيطة لم تكن كافية لتغطية حاجيات الجمعية.
- كثرة الجمعيات داخل الولاية مما أدى ذلك إلى روح التنافس فيما بينها.
- دخول أعضاء وانسحاب أعضاء من الجمعية يخل بنظامها الداخلي.
- تراجع في نسبة التمويل.
- عدم الاستفادة من الإمكانيات المادية والوسائل التقنية الحديثة.
- عدم الاستفادة من المتطوعين من الدعاة.
- انعدام وجود دورات تكوينية كافية علمية متخصصة.
- صعوبة الحصول على المرافق العامة لتنظيم نشاطات الجمعية.
- صعوبة الحصول على الترخيصات من البلدية في بعض الأحيان.
- ضعف تحديد الأهداف.
- سيطرة العمل الموسمي.¹

1. مقابلة مع الكاتب العام لجمعية الإخلاص بحاسي خليفة سليمة بوغزالة على الساعة 14.00 يوم 2019/02/06 بمقر الجمعية.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

المبحث الأول: إجراءات الدراسة

الميدانية وعينتها وأدواتها

المبحث الثاني: عرض بيانات

الدراسة وتحليلها

المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية وعينتها وأدواتها

المطلب الأول: مجتمع الدراسة وعينتها وحجمها:

1. مجتمع الدراسة:

يقصد بها "جميع العناصر أو المجموعة الكلية التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج بحثه عليها".¹

الموضوع المطروح للدراسة: دور الجمعيات الخيرية في الدعوة إلى الله، جمعية الإخلاص أنموذجاً. وهي دراسة وصفية للجمعية وهذا الموضوع مجتمعه كبير، ويتضمن كل من المنتمين إلى جمعية الإخلاص والمنخرطين فيها والذين يستفيدون منها، فهم ضمن مجتمع الدراسة.

2. عينة الدراسة وحجمها:

عرف الباحثون العينة بأنها: "جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله"،² وعرفها أحمد بن مرسل بأنها: "جزء صغير من وحدات مجتمع البحث"³، واشترط حسن منسي أن تكون العينة ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي، إذ أن هذه العينة تتوفر فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع المدروس".⁴

1. حسن منسي، مناهج البحث التربوي، (ط:1، الأردن، دار الكندي، 1999م)، ص91.

2. رشيد زرواتي، تدريب على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، (ط:9، لام، لان، 2008م)، ص267.

3. أحمد بين مرسل، مناهج البحث العلمي في الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (ط:2، لام، لان، 2005م)، ص99.

4. حسن منسي، المرجع السابق، ص 92.

أ. عينة المقابلة:

تم العمل بالعينة بالنسبة لأداة المقابلة، حيث تم أخذ عينة محدودة جداً، وهي جمعية الإخلاص عن غيرها من الجمعيات الخيرية، وقد تم إجراء 5 مقابلات مع رئيس الجمعية، و3 مقابلات مع الكاتب للجمعية ومقابلة مع أمين العام للجمعية، والمقابلة هنا استعملت كأداة للمساعدة وللتعرف والحصول على المعلومات من مصادر موثوقة. وقد كان اختيار عينة المقابلة اختياراً قسدياً أي استعملنا العينة القصدية. وقد قمنا بإحضار دليل المقابلة حتى تكون هادفة وموحية ويكون الحوار في إطار ما يخدم البحث العلمي.

الجدول رقم 1: يبين حجم عينة المقابلة:

نوعية الإطار	عدد المقابلات
رئيس الجمعية	5 مقابلات
نائب أمين العام	1 مقابلة
الكاتب	3 مقابلات
مجموع	9 مقابلات

ب. عينة الاستبيان:

قد تم أخذ 50 عينة من أعضاء الجمعية وموظفيها.

وبالنسبة للمجتمع المدروس فنجد فيه:

عينة حصصية قصدية لأننا تعمدنا أخذ المنتمين إلى الجمعية بالذات ولم نأخذ أي فرد من المجتمع

جنس الإناث بكثرة وفئة الذكور فئة قليلة.

وقد استعنا برئيس الجمعية من أجل توزيع الاستمارات، إلا أننا تحصلنا في الأخير على 40 استمارة فقط مسترجعة.

الجدول رقم 2: يمثل المجتمع الإحصائي المستهدف:

عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المسترجعة	عدد الاستمارات الملغاة	عدد الاستمارات القابلة للتحليل
50	44	04	40

المطلب الثاني: أدوات الدراسة

إن تحديد مشكلة الدراسة ونوعيتها، وتحديد مفاهيمها في تراثها العلمي والمعرفي، وتحديد مجتمع البحث في جانبه الميداني، ، بحاجة الى خطوات عملية ثابتة تستهدف أساسا الإجابة على مجموعة من التساؤلات المطروحة والمتعلقة بجوانب مشكلة البحث ولن يتيسر هذا إلا عن طريق جمع معلومات معينة بهدف التعرف على كل الحقائق المرتبطة بموضوع البحث بقدر الإمكان، ثم معالجة هذه الحقائق والمعلومات بأسلوب علمي للوصول الى حل المشكلة المركز عليها في هذا البحث.

ومن أجل الوصول إلى نتائج دقيقة تساعد في الإحاطة بالموضوع ومعرفة أبعاده بدافع الانتقاء الدقيق للأدوات البحثية المناسبة للموضوع اعتمدنا على اداتي المقابلة والاستبيان.

1. **المقابلة:** وهي لقاء يتم بين الباحث والمجيب وعلى أساس ذلك يحدد هدف واضح للبحث وبعد الباحث استمارة خاصة لجمع المعلومات من العينات، وهذه الطريقة تصلح لكافة المستويات التعليمية والثقافية.¹

وتمتاز المقابلة باعتمادها على الاتصال المباشر، والحديث المتبادل في جمع المعلومات، فمن خلال المقابلة يتمكن الباحث في اللقاء الذي وجها لوجه من تشجيع الأفراد ومساعدتهم على التوغل بعمق الموضوع.²

1. سعيد جاسم، أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والتربوية والاجتماعية، (ط:2، لام، لان، 2008م)، ص78.

2. رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، (ط:1، لام، دار الدجلة، 2008م)، ص142.

2. الاستبيان: وهو مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة بعضها ببعض، بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه.¹

وفي منظور آخر، هو وسيلة الباحث لاستقراء المجتمع والعينة واستيضاحهم عما يلهمون به من معرفة عن الموضوع الذي يتعلق بهم، أو يتعلق بمن لهم علاقة به، وذلك وفقاً لتبيان ما لم نعرف ليكون حاضراً من خلال البرهنة ومشاهدة الآخرين أصحاب العلاقة.²

وهو أيضاً الأداة الملائمة للحصول على المعلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، ويقدم الاستبيان بشكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان.³

ومحاور الاستبيان وأسئلته:

يحتوي الاستبيان على 21 سؤالاً مقسمة على 6 محاور كالتالي:

المحور الأول: البيانات الشخصية: يبين هذا المحور جنس وعمر عينة الدراسة، وكذا الوظيفة والمستوى التعليمي وصفته في الجمعية.

المحور الثاني: اهتمامات الجمعية: ويضم هذا المحور 3 أسئلة تبين اهتمامات الجمعية والجوانب التي تركز عليها.

المحور الثالث: نشاطات الجمعية: يركز على نشاطات الجمعية، ويحتوي على سؤالين.

المحور الرابع: منهج الجمعية في الدعوة إلى الله: ويحتوي على سؤالين.

المحور الخامس: وسائل الجمعية في الدعوة إلى الله: ويحتوي على 4 أسئلة، تسعى لمعرفة مدى تنوع الجمعية لوسائلها والأساليب التي تعمد بها وإلى ماذا تدعو الجمعية.

1. عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، (ط:1، عمان، دار البازوري العلمية، لات)، ص76.

2. محمد الفاتح حمدي، منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال، (ط:1، لام، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2007م)، ص115.

3. ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه (لاط، لام، لان، لات) ص121.

المحور السادس: مدى نجاح الجمعية في تحقيق أهدافها: ويحتوي على 4 أسئلة تحدد الدور الذي تقوم به الجمعية في الدعوة إلى الله، ومعرفة الأهداف التي تسعى إليها الجمعية، ومدى تحقيقها لها.

3. خطوات تنفيذ العمل الميداني:

على ضوء محاور الدراسة النظرية ونتائجها ومراعاة لإشكالية البحث وأهدافها تم تصميم الاستبيان، ثم عرضه على الأستاذ المشرف وعدل حسب الملاحظات التي كان بيده، ثم عرض على محكمين آخرين¹، للكشف عما يكون في تصميم الاستبيان من قصور أو أخطاء علمية أو منهجية تثر على موضوعية الاستقاء وصدق محتواه. وعلى ضوء الملاحظات تم تعديل الاستبيان ومن ثم تم توزيع الاستبيان على العينة المناسبة للدراسة.

وقد قمنا أيضا بالعديد من المقابلات مع إدارة الجمعية مركزين في ذلك على أسئلة الاستبيان ومحاوره، وهادفين بذلك إلى خلق الاطمئنان والتعرف عن قرب بعينة الدراسة، ذلك من أجل إزالة التردد والخوف وبغية الوصول إلى معلومات صادقة، وبعد أن قمنا بتوزيع الاستبيان بعد يومين قمنا باسترجاع الاستمارات الموزعة على أعضاء الجمعية، وبعدها قمنا بتفريغ الاستبيان وتحويله إلى أرقام ونسب مئوية.

1. عزوز نش ، أستاذ مساعد بجامعة غرداية ورضوان جدي ،أستاذ محاضر بجامعة مسيلة.

المبحث الثاني: عرض بيانات الدراسة وتحليلها

المطلب الأول: عرض بيانات الاستبيان:

المحور الأول: البيانات الشخصية:

الجدول رقم 3: يبين جنس عينة الدراسة.

النسبة %	التكرار	جنس عينة الدراسة
20	8	ذكر
80	32	أنثى
100%	40	المجموع

يوضح الجدول رقم 1 توزيع نسبة أفراد العينة حسب جنسهم حيث نلاحظ أن نسبة الإناث تمثل 80%، بينما نسبة الذكور 20%، ومن هنا نستنتج أن الفئة الناشطة في الجمعية هي فئة الإناث، ونلاحظ عدد الإناث في المبحوثين أكثر من عدد من عدد الذكور.

الجدول رقم 4: يبين سن عينة الدراسة.

النسبة %	التكرار	سن عينة الدراسة
5	2	أقل من 20 سنة
75.5	23	من 21 إلى 30 سنة
27.5	11	من 31 إلى 40 سنة
10	4	أكثر من 41 سنة
100%	40	المجموع

يبين الجدول أن نسبة 57.5% من أفراد العينة التي تتراوح أعمارهم ما بين 21 إلى 30 سنة، تليها 27.5% هي الفئة العمرية التي ما بين 31 إلى 40 سنة، لنجد الفئة الأقل والتي نسبتها 5% هي الفئة التي عمرها أقل من 20 سنة. من هنا يتضح لنا الفئة الأكبر

التي عمرها ما بين 21 إلى 30 سنة وهي الفئة الشبابية القادرة على العطاء، والمتحمسة لفعل الخير والعمل به من أجل تحقيق أهدافها وطموحاتها.

الجدول رقم 5: يبين المستوى العلمي لعينة الدراسة.

المستوى العلمي لعينة الدراسة	التكرار	%النسبة
مستوى ابتدائي	1	2.5
مستوى متوسط	1	2.5
مستوى ثانوي	8	20
مستوى جامعي	30	75
المجموع	40	%100

يشير الجدول والمتمثل في توزيع أفراد العينة حسب المستوى العلمي لنجد نسبة 75% هم الفئة الأكثر من خريجي الجامعات، لتليها فئة الثانوي بنسبة 20، أما المستويات الأقل هي المتوسط والابتدائي بنسبة 2.5%. من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن الفئة الأكثر هي من خريجي الجامعات، هم من يقفون على خدمة الجمعية وأنهم حريين على أن يكون لهذه الجمعية دور ايجابي وفعال.

الجدول رقم 6: يبين وظيفة عينة الدراسة.

وظيفة عينة الدراسة	التكرار	النسبة %
طالب	15	37.5
موظف	23	57.5
متقاعد	2	5
المجموع	40	%100

يوضح لنا الجدول رقم 4 أن أكبر نسبة لوظيفة عينة الدراسة من موظفون نسبة 57.5%، حيث تتنوع الوظيفة التي يقومون بها من الطبيب والأستاذ والتاجر...الخ، لتليها فئة الطلبة بنسبة 37.5%، أما المتقاعدين يمثلون النسبة الأقل ب 5%، من هنا نستنتج أن فئة الموظفين هي الفئة الأكبر لأنها تساعد الجمعية في زيادة حجم المداخل التي تحصل عليها من اجل التبرع بها للمحتاجين.

الجدول رقم 7: يبين صفة عينة الدراسة في الجمعية (الوظيفة).

النسبة %	التكرار	صفة عينة الدراسة في الجمعية
2.5	1	رئيس الجمعية
7.5	3	نائب
2.5	1	أمين المال
2.5	1	الكاتب العام
85	34	عضو
%100	40	المجموع

يوضح الجدول رقم 5 صفة عينة الدراسة في الجمعية أي الوظيفة التي يعمل بها نجد 85% من عينة الدراسة أعضاء تابعة للجمعية، لتليها نسبة 7.5% والمتمثلون في فئة النواب وهم نائب الرئيس ونائب أمين المال ونائب الكاتب العام، أما النسبة الأقل هي 20.5% وهم الرئيس والكاتب العام وأمين المال، لأن الجمعية تقوم على رئيس واحد وكاتب عام واحد وأمين المال واحد.

المحور الثاني: اهتمامات الجمعية.

الجدول رقم 8: الفئات التي يركز عليها عمل الجمعية.

عناصر اهتمام الجمعية	التكرار	النسبة %
النساء فقط	39	43
الرجال فقط	15	17
الأطفال فقط	36	40
المجموع	90	100%

تشير إحصائيات الجدول إلأن العنصر المهم الذي تركز عليها الجمعية هم فئة النساء والمتمثل بنسبة 43%، لتليها فئة الأطفال بنسبة 40%، أما النسبة الأقل هي 17% وهي تمثل فئة الرجال. من هنا نستنتج أن الجمعية تركز على فئتين في المجتمع وهما الأطفال والنساء من أجل بناء مجتمع صالح. ولقد أضافت عينة الدراسة أن الجمعية تهتم بكل من يحتاج إلى مساعدة سواء كان رجل أو امرأة أو طفل.

الجدول رقم 9: يبين اهتمامات الجمعية التي تركز عليها.

اهتمامات الجمعية	التكرار	النسبة %
الجانب الاجتماعي	35	24.64
الجانب الثقافي	31	21.83
الجانب الدعوي	36	25.35
الجانب الحرفي	40	28.16
المجموع	142	%100

توضح المعطيات الواردة في الجدول والمتعلقة بالاهتمامات التي تركز عليها الجمعية، لنجد النسبة الأكثر اهتمام هو الجانب الحرفي بنسبة 28.16% وتليه نسبة 25.35% للجانب الدعوي أما النسبة الأقل هي الجانب الثقافي ب 21.83% والجانب الاجتماعي ب 24.64%، ولقد أضاف مجتمع البحث الجانب الترفيهي الخاص بالأطفال وكذلك الجانب الاقتصادي.

الجدول رقم 10: يبين طبيعة الخدمات التي تقدمها الجمعية.

طبيعة الخدمات التي تقدمها الجمعية	التكرار	النسبة %
مساعداً مالية	39	32.77
خدمات علمية	33	27.73
قروض مشاريع	8	6.72
مساعداً للأسر المحتاجة	39	32.77
المجموع	119	100%

توضح معطيات الواردة في الجدول رقم 8 طبيعة الخدمات التي تقدمها الجمعية فكانت النسبة الأكبر هي مساعداً مالية ومساعداً للأسر المحتاجة بـ 32.77%، لتليها نسبة خدمات علمية بـ 27.73%، أما في المركز الأخير تأتي قروض مشاريع بنسبة تقدر بـ 6.72%. نلاحظ من خلال هذا الجدول أن المساعداً المالية والمساعداً للأسر المحتاجة في المرتبة الأولى من الخدمات الضرورية التي تقوم بها الجمعية للتقليل من ظاهرة الاحتياج، كما أضافت عينة الدراسة اقتراحات أخرى والمتمثلة في تسليط الضوء على الأيتام والمعوزين بصفة مادية ومعنوية ونجد كذلك خدمات توعوية ثقافية .

المحور الثالث: نشاطات الجمعية.

الجدول رقم 11: يبين نشاطات الجمعية.

نشاطات الجمعية	التكرار	النسبة %
خدمات طبية	38	24
دروس أطفال	27	17
دروس نساء	26	17
تعليم مهن وحرف مجانية	33	21
محو الأمية	33	21
المجموع	157	100%

يبين هذا الجدول إحصائيات النشاطات التي تقوم بها الجمعية فكانت النسبة 24% هي النسبة الأكبر والمتمثلة في الخدمات الطبية، لتأتي بعدها محو الأمية وتعليم مهن وحرف مجانية نسبة تقدر بـ 21%، أما في الأخير نجد النشاطات الأقل نسبة هي للأطفال ودروس للنساء بمقدار 17%، نستنتج من خلال هذه النسب أن الخدمات هو النشاط الذي تركز عليها الجمعية بما أنها جمعية خيرية.

الجدول رقم 12: يبين تنوع نشاطات الجمعية.

النسبة %	التكرار	أنواع نشاطات الجمعية
22	27	نشاطات علمية
25	31	نشاطات ثقافية
28	34	نشاطات تقليدية
25	30	نشاطات دينية
100%	122	المجموع

تشير إحصائيات الجدول إلا أن النشاطات المتنوعة التي تنشط فيها الجمعية لتكون النسبة الأكثر للنشاطات التقليدية بـ 28%، لتليها النشاطات الدينية والنشاطات الثقافية بنسبة 25% لتكون في المركز الأخير بفارق بسيط، والنشاطات العلمية 22%، نستنتج من خلال عرض هذا الجدول أن النشاطات التقليدية هي النوع الأكثر اهتمام بالنسبة للجمعية لأنها تعطي الفرصة لأصحاب الحرف التقليدية من عرض تقاليد المنطقة وثقافتها للخارج.

المحور الرابع: منهج الجمعية في الدعوة إلى الله.

الجدول رقم 13: يبين منهج الجمعية في الدعوة إلى الله.

النسبة %	التكرار	منهج الجمعية في الدعوة إلى الله
7.73	39	حملات تثقيف متنوعة
6.34	32	مساعدة الفتاة الريفية على التعلم
6.74	34	مساعدة النساء على تعلم المهن والحرف
6.54	33	مساعدة الفتاة الريفية في تحسين قدراتها
6.34	32	مساعدة المرأة على اكتشاف مواهبها
6.54	33	تشجيع المرأة على الإبداع
4.36	22	ملئ فراغ المرأة بطريقة ايجابية
5.15	26	إحياء المناسبات الدينية
5.15	26	إحياء المناسبات الوطنية
7.53	38	تحفيظ القرآن الكريم
6.54	33	القيام برحلات ترفيهية وتعليمية للأطفال
8.13	41	مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة
6.34	32	رحلات لذوي الاحتياجات الخاصة
5.35	27	تقديم دروس إضافية للأطفال المتدربين
2	10	حملات تنظيف المحيط
2	10	العناية بالشباب العاطل عن العمل
7.14	36	تقديم المساعدات في مناسبات الدينية والاجتماعية
%100	504	المجموع

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم 11 والمتعلقة بالمنهج الذي تقوم عليه الجمعية

من طرف أفراد العينة، أن نسبة 8.13% هي الأكبر والتي تمثلها: مساعدات ذوي

الاحتياجات الخاصة، ثم تليها حملات تثقيف متنوعة بفرق بسيط 7.73%، لتكون بعدها

تحفيظ القرآن الكريم ب7.53%، لتليها كل من مساعدة النساء على تعلم المهن والحرف

بمقدار 6.74% وتقديم المساعدات في مناسبات الدينية والاجتماعية ب7.14%، لتليها مساعدات للفتاة الريفية في تحسين قدراتها وتشجيع المرأة على الإبداع وكذلك القيام برحلات ترفيهية وتعليمية للأطفال بنسبة 6.54%. ثم تأتي في الترتيب مساعدة الفتاة الريفية على التعلم ومساعدة المرأة على اكتشاف مواهبها وكذا رحلات لذوي الاحتياجات الخاصة بفارق بسيط (6.34%)، لتكون بعدها تقديم الدروس إضافية للأطفال المتدربين بنسبة 5.35%، وإحياء المناسبات الدينية والمناسبات الوطنية بنسبة 5.15%، أما عن المركز الأخير فكان من نصيب حملات تنظيف المحيط والعناية بالشباب العاطل عن العمل بنسبة 2%.

يشير الجدول إلى عدم الاهتمام الكبير للجمعية بحملات التنظيف والعناية بالشباب العاطل عن العمل، على قدر ما هي حريصة وتهتم بمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة وحملات تنظيف المتنوعة بما أنها جمعية خيرية.

الجدول رقم 14: يبين الجانب الذي تعني به جمعية الإخلاص.

النسبة %	التكرار	اعتناء جمعية الإخلاص
14	40	تحفيظ القرآن الكريم
11.19	32	تقديم الدروس الدينية
8.74	25	تعليم أحكام التجويد
9.8	28	إحياء المناسبات الدينية
8.04	23	تقديم الدروس في رمضان
12.58	36	الاعتناء بمحو الأمية
11.88	34	العناية بالأطفال والأيتام
11.19	32	تنظيم الحملات التحسيسية
12.58	36	تنظيم قوافل الخير وتوزيع الملابس
100%	286	المجموع

تبين معطيات الدراسة من خلال الجدول رقم 12 الجوانب التي تعنتي بها جمعية الإخلاص، فكانت أكثر نسبة 14% والتي تتمثل في تحفيظ القرآن الكريم، لتليها الاعتناء بمحو الأمية وتنظيم القوافل الخير وتوزيع الملابس بنسبة 12.58%، ثم تليها نسبة 11.88% للعناية بالأطفال والأيتام، لتأتي بعدها بفارق قليل نسبة 11.19% والتي تمثل تقديم الدروس الدينية وتنظيم الحملات التحسيسية، لتليها في المركز الأخير تقديم الدروس في رمضان بنسبة 8.04%، فيتبين من خلال هذه الإحصائيات الجمعية حريصة كل الحرص على تحفيظ القرآن العظيم للناشئة من أجل بناء مجتمع متخلق، وتعنتي كذلك بتنظيم قوافل الخير وتوزيع الملابس.

المحور الخامس: وسائل الجمعية في الدعوة إلى الله.

الجدول رقم 15: يبين وسائل الجمعية في الدعوة إلى الله.

وسائل الجمعية	التكرار	النسبة %
متنوعة جدا	23	57.5
متنوعة	17	42.5
غير متنوعة	00	00
المجموع	40	100%

يوضح الجدول رقم 13 الوسائل التي تعتمد عليها الجمعية في الدعوة إلى الله من حيث تنوعها، حيث كانت النسبة الأكثر على أن الوسائل متنوعة جدا بنسبة 57.5%، بينما نجد الوسائل متنوعة بنسبة 42.5%، أما الوسائل غير المتنوعة فكانت النسبة منعدمة 00%، نستنتج أن الجمعية تستخدم الوسائل المتنوعة جدا في تحقيق الدعوة إلى الله.

الجدول رقم 16: يبين أساليب الجمعية في الدعوة إلى الله.

أساليب الجمعية	التكرار	النسبة %
أساليب مباشرة	10	25
أساليب غير مباشر	3	7.5
أساليب مباشرة وغير مباشرة	27	67.5
المجموع	40	100%

يوضح الجدول رقم 14 الأساليب التي تستعملها الجمعية في الدعوة إلى الله، فكانت الأساليب المباشرة وغير مباشرة في نفس الوقت بأكبر نسبة وهي 67.5%، لتليها الأساليب المباشرة بنسبة 25%، أما النسبة الأقل كانت للأساليب الغير مباشرة بمقدار 7.5%، فينتبين لنا أن الجمعية تستعمل التنوع في الأساليب منها المباشرة والغير مباشرة في آن واحد.

الجدول رقم 17: يبين إلى ماذا تدعو الجمعية.

تدعو الجمعية إلى الله تعالى من خلال	التكرار	النسبة %
العناية بالجانب الدعوي	35	17.07
العناية بالجانب الاجتماعي	25	12.20
العناية بالطفل	31	15.12
العناية بالمرأة الريفية	29	14.15
العناية بذوي الاحتياجات الخاصة	37	18.04
العناية بالفئات الهشة	14	6.83
العناية بالأيتام	34	16.58
المجموع	205	100%

يشير هذا الجدول إلى أن الجمعية تدعو إلى العناية بالجانب الدعوي بنسبة 17.07%، أما النسبة التي في المرتبة الثالثة نجد العناية بالأيتام بنسبة 16.58%، لتليها العناية بالطفل ب 15.12%، أما العناية بالمرأة الريفية بنسبة 14.15%، لنجد النسبة الأقل

هي بنسبة 6.83% والمتمثلة في العناية بالفئات الهشة، لتكون بعض الإضافات من عينة الدراسة والمتمثلة في العناية بمرضى السرطان ومراقبتهم، والقيام بحملات توعية صحية للذين يسكنون في مناطق النائية والمتمثلة في العناية بالجانب الصحي.

الجدول رقم 18: يبين اعتماد الجمعية في الدعوة إلى الله تعالى.

النسبة %	التكرار	تعتمد الجمعية في الدعوة إلى الله
14.97	28	تنويع الوسائل
12.30	23	اعتماد الحلقات التربوية والتعليمية
5.35	10	اعتماد العمل الأسبوعي للتذكير
18.18	34	تكوين حفظة القرآن الكريم
18.72	35	التعليم القرآني لجميع الفئات العمرية
15.51	29	فتح المجال أمام الأميين للتعلم
14.97	28	إنشاء المطويات الدعوية
%100	187	المجموع

توضح معطيات الواردة في الجدول رقم 16 اعتمادات الجمعية في الدعوة إلى الله تعالى، فنجد النسبة الأكثر التي تعتمد عليها الجمعية هي الاعتماد على التعليم القرآني لجميع الفئات العمرية بنسبة 18.72%، بينما يرى بعض أفراد العينة أن الجمعية تعتمد على تكوين حفظة القرآن الكريم بنسبة 18.72%، لتليها نسبة 15.51% لفتح المجال أمام الأميين، لتليها كل من تنويع الوسائل وإنشاء المطويات الدعوية بنسبة 14.97%، ويرى 5.35% من أفراد العينة وهي النسبة الأقل أن الجمعية تعتمد العمل الأسبوعي للتذكير.

المحور السادس: مدى نجاح الجمعية في تحقيق أهدافها.

الجدول رقم 19: مدى نجاح الجمعية في تحقيق أهدافها.

النسبة %	التكرار	الدور الذي تقوم به الجمعية في الدعوة إلى الله
47.5	19	مهم جدا
52.5	21	مهم
00	00	غير مهم
%100	40	مجموع

تبين نتائج الجدول أن 52.5% من أفراد العينة يرون أن الدور الذي تقوم به الجمعية في الدعوة إلى الله تعالى مهم، كما يرى البعض الآخر أن الدور مهم جدا بنسبة 47.5%، لتكون النسبة منعدمة في غير مهم 00%. وهنا نلاحظ أن الجمعية تقوم بدور مهم وفعال في المجتمع الذي تنشط فيه.

الجدول رقم 20: يبين الأهداف التي تسعى الجمعية في تحقيقها.

النسبة %	التكرار	حققت الجمعية الأهداف التي تسعى إليها
25	10	إلى حد كبير
75	30	إلى حد ما
00	00	إلى حد قليل
%100	40	المجموع

تبين نتائج الدراسة أن 75% من أفراد العينة يرون أن الجمعية حققت أهدافها التي تسعى إليها إلى حد ما وإلى حد كبير بنسبة 25%.

الجدول رقم 21: يبين سبب الأهداف المحققة قليلا.

النسبة %	التكرار	سبب الأهداف المحققة قليلا
68.18	30	قلة الإمكانيات
18.18	8	قلة المنخرطين فيها
13.64	6	قلة الإقبال عليها
%100	44	المجموع

تشير النتائج الواردة في الجدول أن 68.18% من أفراد العينة المدروسة يرون أن سبب الأهداف المحققة قليلة راجع إلى قلة الإمكانيات، لتليها نسبة 18.18% لقلة المنخرطين فيها، أما السبب الأخير كان لقلة الإقبال عليها بنسبة 13.64%.

السؤال رقم 22: بعض اقتراحات عينة الدراسة من أجل زيادة فعالية الجمعية في نشاطاتها الدعوية:

لقد كان لبعض عينة الدراسة اقتراحات يرونها حسب وجهة نظرهم، أنها قد تكون مناسبة وفعالة من أجل زيادة الجمعية في نشاطاتها الدعوية، فكانت الاقتراحات كالتالي:

1. تفعيل العمل التطوعي والمساهمة في الأعمال الخيرية بشكل أكثر ومضاعف، وذلك بدعم من السلطة المحلية ورجال الأعمال.
2. مساعدة المحتاجين بنسب أكبر.
3. الاهتمام بالشباب الصاعد ومنحه مشاريع من أجل امتصاص البطالة وتنشيط الاقتصاد.
4. دعم الجمعية ماديا ومعنويا.
5. إقامة ملتقيات دينية ودعوية خارج الولاية.
6. التثقيف من المحاضرات الدينية والأنشطة الدعوية.
7. تنظيم حملات تحسيسية بكل أنواعها.
8. فتح ندوات للمرأة والعناية بها.
9. التثقيف من الحملات التوعوية والأنشطة الثقافية.

10. زيادة النشاطات الدعوية والثقافية.
11. دعوة كبار المشايخ لإقامة ملتقيات دينية من أجل التأثير في الشباب.
12. المشاركة في كل المناسبات الدينية والوطنية.
13. زيادة عدد أعضاء الفاعلين.
14. تحديد المهام لكل الأعضاء، الكل حسب خيرته وتخصصه.
15. بذل مجهودات مضاعفة من أجل تحقيق أهداف أكثر ونجاحات أكبر.
16. فتح النوادي للترفيه.
17. فتح المجال لزيادة الإقبال على الجمعية.
18. زيادة مراكز لتعليم القرآن الكريم خاصة في فصل الصيف.

يتضح لنا من خلال هذه الاقتراحات التي قدمتها عينة الدراسة، أنها حريصة كل الحرص من أجل رؤية الجمعية ناشطة وفعالة قادرة على تحقيق أهدافها ويكون لها اسمها في كل الأماكن.

المطلب الثاني: تحليل نتائج الدراسة

1. المحور الأول: البيانات الشخصية:

أظهرت الإحصائيات أن 80% من أفراد العينة التي قمنا بدراسةها هم من فئة الإناث، وهذا يعني أن الجمعية تعتمد أكثر على الإناث وأنها الفئة الناشطة بداخلها، وتهتم أكثر من الذكور حيث نجد نسبة الذكور 20%.

ومن خلال الإحصائيات السابقة يتضح لنا أن نسبة 75.5% من أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم بين 21 إلى 30 سنة، أي أنهم شباب يتمتعون بالحيوية والنشاط والقدرة على العطاء وخدمة الجمعية، ونجد أن نسبة 10% أعمارهم أكثر من 41 سنة وهي فئة قليلة في الجمعية، وذلك راجع إلى أن الجمعية تهتم بفئة الشباب أكثر من هذه الفئة، لأنه يظهر عليهما علامات التعب والإرهاق.

كما يتضح لنا أن نسبة 75% من أفراد العينة ذات مستوى جامعي وهو مستوى لا بأس به حيث يقوم على أنشطة الجمعية وخدمتها، بينما نجد المستويات الأقل هي ثانوي ومتوسط وذلك لأنهم لا يزالون مشغولين بالدراسة.

ونجد أيضا من أفراد العينة 57.5% وهي نسبة الموظفين وهي نسبة معتبرة من أجل الزيادة في مداخل الجمعية من خلال التبرع نسبة كبيرة من الأعضاء العاديين غير الموظفين وذلك بنسبة 35% والباقي يمثلون أعضاء مجلس إدارة الجمعية من رؤساء ونواب وكتاب.

2. المحور الثاني: اهتمامات الجمعية:

نلاحظ من خلال النتائج أن اهتمامات الجمعية تركز بنسبة 43% على النساء، أي أن الجمعية تولي اهتماما كبيرا بالمرأة من ملئ وقت فراغها وإشغالها بما يفيدها، ولأنها تعتبر المجتمع كله، ونسبة 40% على الأطفال؛ أي أنها تهتم بالطفل وعدم تركه للشارع، ويرجع ذلك إلى بناء مجتمع متماسك صالح.

ونلاحظ أن الجمعية تهتم بالجانب الحرفي 28.16% وهذا يعني أن الجمعية تهتم أكثر بالحرف اليدوية وتعمل على تشجيع الأفراد على الاختراع والإبداع، وتحاول الحفاظ على التراث التقليدي للمنطقة بينما الجانب الثقافي نسبته 21%.

وقد تبين لنا من خلال الخدمات التي تقدمها الجمعية أن 32.77% من خدماتها هي مساعدات مالية تقدمها للأسر المحتاجة؛ أي أن الجمعية ترى أن الأسر تحتاج أكثر للجانب المالي أكثر من أي جانب آخر، وهذا من أجل سد بعض حاجياتها وترك لها الحرية في شراء ما يلزمها بنفسها، في المقابل نسبة 6.7% للقروض والمشاريع، وهذا راجع إلى أن الجمعية ليس لديها القدرة الكافية أو فائض في التمويل من أجل دعم المشاريع فعلى الجمعية أن تبحث أكثر وتقوي علاقاتها أكثر برجال الأعمال من أجل زيادة حجم المداخل.

3. المحور الثالث: نشاطات الجمعية:

نلاحظ من خلال الإحصائيات أن النشاطات التي تقوم بها الجمعية هي الخدمات الطبية بنسبة 24% وهذا يعني أن الجمعية ترى الفئات المحتاجة تحتاج إلى العلاج أكثر من احتياجها إلى الدروس، لأن العلاج والصحة هي أولى من أي شيء آخر،

4. المحور الرابع: منهج الجمعية في الدعوة إلى الله:

تشير المعطيات والإحصائيات هنا على حسب عينة الدراسة أن نسبة 8.13% تتمثل في تقديم المساعدات لذوي الاحتياجات الخاصة، لأن هذه الفئة تحتاج إلى رعاية من قبل الجمعيات فبذا جمعية الإخلاص تولي اهتماما بهذه الفئة في المجتمع لأنها دائما تشعر بالعجز والتهميش من قبل المجتمع، لنجد كذلك حرصها على حفظ القرآن الكريم، دليل على أن الجمعية تسعى دائما إلى تحفيظ كتاب الله لكل الأعمار.

4. المحور الخامس: وسائل الجمعية في الدعوة إلى الله:

يرى 57.5% من أفراد العينة أن وسائل الجمعية متنوعة جدا وهذا يؤكد على أن الجمعية تستغل كل الوسائل من أجل نشر الدعوة إلى الله تعالى والأمانة التي كفلنا بها رسولنا محمد ﷺ ، وتعمل على نجاح هذه الدعوة.

أما من جهة الأساليب التي تستخدمها الجمعية نجد أساليب مباشرة وغير مباشرة بنسبة 67.5%.

أما عن الأشياء التي تدعو إليها الجمعية وتعنى بها هي العناية بذوي الاحتياجات الخاصة لأنها الفئة الأكثر احتياج، كما تهتم كذلك بالعناية بالجانب الدعوي لأن الدعوة هي وظيفة كفلنا الله تعالى بها.

بينما نجد 18.18% من اعتمادات الجمعية على تكوين حفظة كتاب الله القرآن الكريم، بعدها يأتي اعتمادها واهتمامها بمحو الأمية وذلك بفتح أقسام لمحو الأمية وتعليم الكبار بنسبة 15.51%، من أجل تعليم الكتابة والقراءة ومحاولة التقليل من نسبة الأمية في المنطقة.

5. المحور السادس: مدى نجاح الجمعية في تحقيق أهدافها:

نلاحظ أن الجمعية تهتم جدا حسب آراء أفراد العينة بتحقيق أهدافها والسعي لنجاحها، وأن الجمعية قد حققت جُل هذه الأهداف بنسبة 75%.

كما يرى أفراد العينة أنه من الأسباب الهامة التي لا تساعد الجمعية، وتجعل أهدافها المحققة قليل حسب رأي عينة الدراسة راجع إلى قلة الإمكانيات بنسبة 68.8% وهو العائق الوحيد، لأن الجمعية لا تقوم بدون إمكانيات، فلا بد للجمعية أن تزيد في إمكانياتها من أجل السير في عملها ونشاطاتها.

كما أبدت لنا بعض أفراد العينة جملة من الاقتراحات قد تكون السبيل في تفعيل نشاطات الجمعية وإنجاحها:

- الزيادة في تفعيل العمل التطوعي والمساهمة في أعمال الخيرية بنسبة أكبر.
- للنهوض بالجمعية يجب عليها الاهتمام بالشباب ومنحه مشاريع من أجل امتصاص البطالة وتنشيط الاقتصاد.
- ويقترح أفراد العينة على الجمعية أن تبذل جهد كبير من أجل تحقيق أهداف أكثر ونجاحات أكبر.
- وتشير الاقتراحات إلى ضرورة دعوة كبار المشايخ لإقامة ملتقيات دينية من أجل التأثير أكثر في الشباب حيث يحضره القائمين على الجمعية ودكاترة وباحثون الذين لهم الاهتمام بهذا المجال حتى يستفيدوا منها.

المبحث الثاني: عرض بيانات الدراسة وتحليلها

المطلب الأول: عرض بيانات الاستبيان:

المحور الأول: البيانات الشخصية:

الجدول رقم 3: يبين جنس عينة الدراسة.

النسبة %	التكرار	جنس عينة الدراسة
20	8	ذكر
80	32	أنثى
100%	40	المجموع

يوضح الجدول رقم 1 توزيع نسبة أفراد العينة حسب جنسهم حيث نلاحظ أن نسبة الإناث تمثل 80%، بينما نسبة الذكور 20%، ومن هنا نستنتج أن الفئة الناشطة في الجمعية هي فئة الإناث، ونلاحظ عدد الإناث في المبحوثين أكثر من عدد من عدد الذكور.

الجدول رقم 4: يبين سن عينة الدراسة.

النسبة %	التكرار	سن عينة الدراسة
5	2	أقل من 20 سنة
75.5	23	من 21 إلى 30 سنة
27.5	11	من 31 إلى 40 سنة
10	4	أكثر من 41 سنة
100%	40	المجموع

يبين الجدول أن نسبة 57.5% من أفراد العينة التي تتراوح أعمارهم ما بين 21 إلى 30 سنة، تليها 27.5% هي الفئة العمرية التي ما بين 31 إلى 40 سنة، لنجد الفئة الأقل والتي نسبتها 5% هي الفئة التي عمرها أقل من 20 سنة. من هنا يتضح لنا الفئة الأكبر

التي عمرها ما بين 21 إلى 30 سنة وهي الفئة الشبابية القادرة على العطاء، والمتحمسة لفعل الخير والعمل به من أجل تحقيق أهدافها وطموحاتها.

الجدول رقم 5: يبين المستوى العلمي لعينة الدراسة.

المستوى العلمي لعينة الدراسة	التكرار	%النسبة
مستوى ابتدائي	1	2.5
مستوى متوسط	1	2.5
مستوى ثانوي	8	20
مستوى جامعي	30	75
المجموع	40	%100

يشير الجدول والمتمثل في توزيع أفراد العينة حسب المستوى العلمي لنجد نسبة 75% هم الفئة الأكثر من خريجي الجامعات، لتليها فئة الثانوي بنسبة 20، أما المستويات الأقل هي المتوسط والابتدائي بنسبة 2.5%. من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن الفئة الأكثر هي من خريجي الجامعات، هم من يقفون على خدمة الجمعية وأنهم حريين على أن يكون لهذه الجمعية دور ايجابي وفعال.

الجدول رقم 6: يبين وظيفة عينة الدراسة.

وظيفة عينة الدراسة	التكرار	النسبة %
طالب	15	37.5
موظف	23	57.5
متقاعد	2	5
المجموع	40	%100

يوضح لنا الجدول رقم 4 أن أكبر نسبة لوظيفة عينة الدراسة من موظفون نسبة 57.5%، حيث تتنوع الوظيفة التي يقومون بها من الطبيب والأستاذ والتاجر...الخ، لتليها فئة الطلبة بنسبة 37.5%، أما المتقاعدين يمثلون النسبة الأقل ب 5%، من هنا نستنتج أن فئة الموظفين هي الفئة الأكبر لأنها تساعد الجمعية في زيادة حجم المداخل التي تحصل عليها من اجل التبرع بها للمحتاجين.

الجدول رقم 7: يبين صفة عينة الدراسة في الجمعية (الوظيفة).

النسبة %	التكرار	صفة عينة الدراسة في الجمعية
2.5	1	رئيس الجمعية
7.5	3	نائب
2.5	1	أمين المال
2.5	1	الكاتب العام
85	34	عضو
%100	40	المجموع

يوضح الجدول رقم 5 صفة عينة الدراسة في الجمعية أي الوظيفة التي يعمل بها نجد 85% من عينة الدراسة أعضاء تابعة للجمعية، لتليها نسبة 7.5% والمتمثلون في فئة النواب وهم نائب الرئيس ونائب أمين المال ونائب الكاتب العام، أما النسبة الأقل هي 20.5% وهم الرئيس والكاتب العام وأمين المال، لأن الجمعية تقوم على رئيس واحد وكاتب عام واحد وأمين المال واحد.

المحور الثاني: اهتمامات الجمعية.

الجدول رقم 8: يبين العناصر المهمة التي تركز عليها الجمعية.

عناصر اهتمام الجمعية	التكرار	النسبة %
النساء فقط	39	43
الرجال فقط	15	17
الأطفال فقط	36	40
المجموع	90	100%

تشير إحصائيات الجدول إلأن العنصر المهم الذي تركز عليها الجمعية هم فئة النساء والمتمثل بنسبة 43%، لتليها فئة الأطفال بنسبة 40%، أما النسبة الأقل هي 17% وهي تمثل فئة الرجال. من هنا نستنتج أن الجمعية تركز على فئتين في المجتمع وهما الأطفال والنساء من أجل بناء مجتمع صالح. ولقد أضافت عينة الدراسة أن الجمعية تهتم بكل من يحتاج إلى مساعدة سواء كان رجل أو امرأة أو طفل.

الجدول رقم 9: يبين اهتمامات الجمعية التي تركز عليها.

اهتمامات الجمعية	التكرار	النسبة %
الجانب الاجتماعي	35	24.64
الجانب الثقافي	31	21.83
الجانب الدعوي	36	25.35
الجانب الحرفي	40	28.16
المجموع	142	%100

توضح المعطيات الواردة في الجدول والمتعلقة بالاهتمامات التي تركز عليها الجمعية، لنجد النسبة الأكثر اهتمام هو الجانب الحرفي بنسبة 28.16% وتليه نسبة 25.35% للجانب الدعوي أما النسبة الأقل هي الجانب الثقافي ب 21.83% والجانب الاجتماعي ب 24.64%، ولقد أضاف مجتمع البحث الجانب الترفيهي الخاص بالأطفال وكذلك الجانب الاقتصادي.

الجدول رقم 10: يبين طبيعة الخدمات التي تقدمها الجمعية.

النسبة %	التكرار	طبيعة الخدمات التي تقدمها الجمعية
32.77	39	مساعداً مالية
27.73	33	خدمات علمية
6.72	8	قروض مشاريع
32.77	39	مساعداً للأسر المحتاجة
100%	119	المجموع

توضح معطيات الواردة في الجدول رقم 8 طبيعة الخدمات التي تقدمها الجمعية فكانت النسبة الأكبر هي مساعداً مالية ومساعداً للأسر المحتاجة بـ 32.77%، لتليها نسبة خدمات علمية بـ 27.73%، أما في المركز الأخير تأتي قروض مشاريع بنسبة تقدر بـ 6.72%. نلاحظ من خلال هذا الجدول أن المساعداً المالية والمساعداً للأسر المحتاجة في المرتبة الأولى من الخدمات الضرورية التي تقوم بها الجمعية للتقليل من ظاهرة الاحتياج، كما أضافت عينة الدراسة اقتراحات أخرى والمتمثلة في تسليط الضوء على الأيتام والمعوزين بصفة مادية ومعنوية ونجد كذلك خدمات توعوية ثقافية .

المحور الثالث: نشاطات الجمعية.

الجدول رقم 11: يبين نشاطات الجمعية.

النسبة %	التكرار	نشاطات الجمعية
24	38	خدمات طبية
17	27	دروس أطفال
17	26	دروس نساء
21	33	تعليم مهن وحرف مجانية
21	33	محو الأمية
100%	157	المجموع

يبين هذا الجدول إحصائيات النشاطات التي تقوم بها الجمعية فكانت النسبة 24% هي النسبة الأكبر والمتمثلة في الخدمات الطبية، لتأتي بعدها محو الأمية وتعليم مهن وحرف مجانية نسبة تقدر بـ 21%، أما في الأخير نجد النشاطات الأقل نسبة هي للأطفال ودروس للنساء بمقدار 17%، نستنتج من خلال هذه النسب أن الخدمات هو النشاط الذي تركز عليها الجمعية بما أنها جمعية خيرية.

الجدول رقم 12: يبين تنوع نشاطات الجمعية.

النسبة %	التكرار	أنواع نشاطات الجمعية
22	27	نشاطات علمية
25	31	نشاطات ثقافية
28	34	نشاطات تقليدية
25	30	نشاطات دينية
100%	122	المجموع

تشير إحصائيات الجدول إلا أن النشاطات المتنوعة التي تنشط فيها الجمعية لتكون النسبة الأكثر للنشاطات التقليدية بـ 28%، لتليها النشاطات الدينية والنشاطات الثقافية بنسبة 25% لتكون في المركز الأخير بفارق بسيط، والنشاطات العلمية 22%، نستنتج من خلال عرض هذا الجدول أن النشاطات التقليدية هي النوع الأكثر اهتمام بالنسبة للجمعية لأنها تعطي الفرصة لأصحاب الحرف التقليدية من عرض تقاليد المنطقة وثقافتها للخارج.

المحور الرابع: منهج الجمعية في الدعوة إلى الله.

الجدول رقم 13: يبين منهج الجمعية في الدعوة إلى الله.

النسبة %	التكرار	منهج الجمعية في الدعوة إلى الله
7.73	39	حملات تثقيف متنوعة
6.34	32	مساعدة الفتاة الريفية على التعلم
6.74	34	مساعدة النساء على تعلم المهن والحرف
6.54	33	مساعدة الفتاة الريفية في تحسين قدراتها
6.34	32	مساعدة المرأة على اكتشاف مواهبها
6.54	33	تشجيع المرأة على الإبداع
4.36	22	ملئ فراغ المرأة بطريقة ايجابية
5.15	26	إحياء المناسبات الدينية
5.15	26	إحياء المناسبات الوطنية
7.53	38	تحفيظ القرآن الكريم
6.54	33	القيام برحلات ترفيهية وتعليمية للأطفال
8.13	41	مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة
6.34	32	رحلات لذوي الاحتياجات الخاصة
5.35	27	تقديم دروس إضافية للأطفال المتدربين
2	10	حملات تنظيف المحيط
2	10	العناية بالشباب العاطل عن العمل
7.14	36	تقديم المساعدات في مناسبات الدينية والاجتماعية
%100	504	المجموع

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم 11 والمتعلقة بالمنهج الذي تقوم عليه الجمعية

من طرف أفراد العينة، أن نسبة 8.13% هي الأكبر والتي تمثلها: مساعدات ذوي

الاحتياجات الخاصة، ثم تليها حملات تثقيف متنوعة بفرق بسيط 7.73%، لتكون بعدها

تحفيظ القرآن الكريم ب7.53%، لتليها كل من مساعدة النساء على تعلم المهن والحرف

بمقدار 6.74% وتقديم المساعدات في مناسبات الدينية والاجتماعية ب7.14%، لتليها مساعدات للفتاة الريفية في تحسين قدراتها وتشجيع المرأة على الإبداع وكذلك القيام برحلات ترفيهية وتعليمية للأطفال بنسبة 6.54%. ثم تأتي في الترتيب مساعدة الفتاة الريفية على التعلم ومساعدة المرأة على اكتشاف مواهبها وكذا رحلات لذوي الاحتياجات الخاصة بفارق بسيط (6.34%)، لتكون بعدها تقديم الدروس إضافية للأطفال المتدربين بنسبة 5.35%، وإحياء المناسبات الدينية والمناسبات الوطنية بنسبة 5.15%، أما عن المركز الأخير فكان من نصيب حملات تنظيف المحيط والعناية بالشباب العاطل عن العمل بنسبة 2%.

يشير الجدول إلى عدم الاهتمام الكبير للجمعية بحملات التنظيف والعناية بالشباب العاطل عن العمل، على قدر ما هي حريصة وتهتم بمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة وحملات تنظيف المتنوعة بما أنها جمعية خيرية.

الجدول رقم 14: يبين الجانب الذي تعني به جمعية الإخلاص.

النسبة %	التكرار	اعتناء جمعية الإخلاص
14	40	تحفيظ القرآن الكريم
11.19	32	تقديم الدروس الدينية
8.74	25	تعليم أحكام التجويد
9.8	28	إحياء المناسبات الدينية
8.04	23	تقديم الدروس في رمضان
12.58	36	الاعتناء بمحو الأمية
11.88	34	العناية بالأطفال والأيتام
11.19	32	تنظيم الحملات التحسيسية
12.58	36	تنظيم قوافل الخير وتوزيع الملابس
100%	286	المجموع

تبين معطيات الدراسة من خلال الجدول رقم 12 الجوانب التي تعنتي بها جمعية الإخلاص، فكانت أكثر نسبة 14% والتي تتمثل في تحفيظ القرآن الكريم، لتليها الاعتناء بمحو الأمية وتنظيم القوافل الخير وتوزيع الملابس بنسبة 12.58%، ثم تليها نسبة 11.88% للعناية بالأطفال والأيتام، لتأتي بعدها بفارق قليل نسبة 11.19% والتي تمثل تقديم الدروس الدينية وتنظيم الحملات التحسيسية، لتليها في المركز الأخير تقديم الدروس في رمضان بنسبة 8.04%، فيتبين من خلال هذه الإحصائيات الجمعية حريصة كل الحرص على تحفيظ القرآن العظيم للناشئة من أجل بناء مجتمع متخلق، وتعنتي كذلك بتنظيم قوافل الخير وتوزيع الملابس.

المحور الخامس: وسائل الجمعية في الدعوة إلى الله.

الجدول رقم 15: يبين وسائل الجمعية في الدعوة إلى الله.

وسائل الجمعية	التكرار	النسبة %
متنوعة جدا	23	57.5
متنوعة	17	42.5
غير متنوعة	00	00
المجموع	40	100%

يوضح الجدول رقم 13 الوسائل التي تعتمد عليها الجمعية في الدعوة إلى الله من حيث تنوعها، حيث كانت النسبة الأكثر على أن الوسائل متنوعة جدا بنسبة 57.5%، بينما نجد الوسائل متنوعة بنسبة 42.5%، أما الوسائل غير المتنوعة فكانت النسبة منعدمة 00%، نستنتج أن الجمعية تستخدم الوسائل المتنوعة جدا في تحقيق الدعوة إلى الله.

الجدول رقم 16: يبين أساليب الجمعية في الدعوة إلى الله.

أساليب الجمعية	التكرار	النسبة %
أساليب مباشرة	10	25
أساليب غير مباشر	3	7.5
أساليب مباشرة وغير مباشرة	27	67.5
المجموع	40	100%

يوضح الجدول رقم 14 الأساليب التي تستعملها الجمعية في الدعوة إلى الله، فكانت الأساليب المباشرة وغير مباشرة في نفس الوقت بأكبر نسبة وهي 67.5%، لتليها الأساليب المباشرة بنسبة 25%، أما النسبة الأقل كانت للأساليب الغير مباشرة بمقدار 7.5%، فينتبين لنا أن الجمعية تستعمل التنوع في الأساليب منها المباشرة والغير مباشرة في آن واحد.

الجدول رقم 17: يبين إلى ماذا تدعو الجمعية.

تدعو الجمعية إلى الله تعالى من خلال	التكرار	النسبة %
العناية بالجانب الدعوي	35	17.07
العناية بالجانب الاجتماعي	25	12.20
العناية بالطفل	31	15.12
العناية بالمرأة الريفية	29	14.15
العناية بذوي الاحتياجات الخاصة	37	18.04
العناية بالفئات الهشة	14	6.83
العناية بالأيتام	34	16.58
المجموع	205	100%

يشير هذا الجدول إلى أن الجمعية تدعو إلى العناية بالجانب الدعوي بنسبة 17.07%، أما النسبة التي في المرتبة الثالثة نجد العناية بالأيتام بنسبة 16.58%، لتليها العناية بالطفل ب 15.12%، أما العناية بالمرأة الريفية بنسبة 14.15%، لنجد النسبة الأقل

هي بنسبة 6.83% والمتمثلة في العناية بالفئات الهشة، لتكون بعض الإضافات من عينة الدراسة والمتمثلة في العناية بمرضى السرطان ومراقبتهم، والقيام بحملات توعية صحية للذين يسكنون في مناطق النائية والمتمثلة في العناية بالجانب الصحي.

الجدول رقم 18: يبين اعتماد الجمعية في الدعوة إلى الله تعالى.

النسبة%	التكرار	تعتمد الجمعية في الدعوة إلى الله
14.97	28	تنويع الوسائل
12.30	23	اعتماد الحلقات التربوية والتعليمية
5.35	10	اعتماد العمل الأسبوعي للتذكير
18.18	34	تكوين حفظة القرآن الكريم
18.72	35	التعليم القرآني لجميع الفئات العمرية
15.51	29	فتح المجال أمام الأميين للتعلم
14.97	28	إنشاء المطويات الدعوية
%100	187	المجموع

توضح معطيات الواردة في الجدول رقم 16 اعتمادات الجمعية في الدعوة إلى الله تعالى، فنجد النسبة الأكثر التي تعتمد عليها الجمعية هي الاعتماد على التعليم القرآني لجميع الفئات العمرية بنسبة 18.72%، بينما يرى بعض أفراد العينة أن الجمعية تعتمد على تكوين حفظة القرآن الكريم بنسبة 18.72%، لتليها نسبة 15.51% لفتح المجال أمام الأميين، لتليها كل من تنويع الوسائل وإنشاء المطويات الدعوية بنسبة 14.97%، ويرى 5.35% من أفراد العينة وهي النسبة الأقل أن الجمعية تعتمد العمل الأسبوعي للتذكير.

المحور السادس: مدى نجاح الجمعية في تحقيق أهدافها.

الجدول رقم 19: مدى نجاح الجمعية في تحقيق أهدافها.

النسبة %	التكرار	الدور الذي تقوم به الجمعية في الدعوة إلى الله
47.5	19	مهم جدا
52.5	21	مهم
00	00	غير مهم
%100	40	مجموع

تبين نتائج الجدول أن 52.5% من أفراد العينة يرون أن الدور الذي تقوم به الجمعية في الدعوة إلى الله تعالى مهم، كما يرى البعض الآخر أن الدور مهم جدا بنسبة 47.5%، لتكون النسبة منعدمة في غير مهم 00%. وهنا نلاحظ أن الجمعية تقوم بدور مهم وفعال في المجتمع الذي تنشط فيه.

الجدول رقم 20: يبين الأهداف التي تسعى الجمعية في تحقيقها.

النسبة %	التكرار	حققت الجمعية الأهداف التي تسعى إليها
25	10	إلى حد كبير
75	30	إلى حد ما
00	00	إلى حد قليل
%100	40	المجموع

تبين نتائج الدراسة أن 75% من أفراد العينة يرون أن الجمعية حققت أهدافها التي تسعى إليها إلى حد ما وإلى حد كبير بنسبة 25%.

الجدول رقم 21: يبين سبب الأهداف المحققة قليلا.

النسبة %	التكرار	سبب الأهداف المحققة قليلا
68.18	30	قلة الإمكانيات
18.18	8	قلة المنخرطين فيها
13.64	6	قلة الإقبال عليها
%100	44	المجموع

تشير النتائج الواردة في الجدول أن 68.18% من أفراد العينة المدروسة يرون أن سبب الأهداف المحققة قليلة راجع إلى قلة الإمكانيات، لتليها نسبة 18.18% لقلة المنخرطين فيها، أما السبب الأخير كان لقلة الإقبال عليها بنسبة 13.64%.

السؤال رقم 22: بعض اقتراحات عينة الدراسة من أجل زيادة فعالية الجمعية في نشاطاتها الدعوية:

لقد كان لبعض عينة الدراسة اقتراحات يرونها حسب وجهة نظرهم، أنها قد تكون مناسبة وفعالة من أجل زيادة الجمعية في نشاطاتها الدعوية، فكانت الاقتراحات كالتالي:

1. تفعيل العمل التطوعي والمساهمة في الأعمال الخيرية بشكل أكثر ومضاعف، وذلك بدعم من السلطة المحلية ورجال الأعمال.
2. مساعدة المحتاجين بنسب أكبر.
3. الاهتمام بالشباب الصاعد ومنحه مشاريع من أجل امتصاص البطالة وتنشيط الاقتصاد.
4. دعم الجمعية ماديا ومعنويا.
5. إقامة ملتقيات دينية ودعوية خارج الولاية.
6. التكثيف من المحاضرات الدينية والأنشطة الدعوية.
7. تنظيم حملات تحسيسية بكل أنواعها.
8. فتح ندوات للمرأة والعناية بها.
9. التكثيف من الحملات التوعوية والأنشطة الثقافية.

10. زيادة النشاطات الدعوية والثقافية.
11. دعوة كبار المشايخ لإقامة ملتقيات دينية من أجل التأثير في الشباب.
12. المشاركة في كل المناسبات الدينية والوطنية.
13. زيادة عدد أعضاء الفاعلين.
14. تحديد المهام لكل الأعضاء، الكل حسب خيرته وتخصصه.
15. بذل مجهودات مضاعفة من أجل تحقيق أهداف أكثر ونجاحات أكبر.
16. فتح النوادي للترفيه.
17. فتح المجال لزيادة الإقبال على الجمعية.
18. زيادة مراكز لتعليم القرآن الكريم خاصة في فصل الصيف.

يتضح لنا من خلال هذه الاقتراحات التي قدمتها عينة الدراسة، أنها حريصة كل الحرص من أجل رؤية الجمعية ناشطة وفعالة قادرة على تحقيق أهدافها ويكون لها اسمها في كل الأماكن.

المطلب الثاني: تحليل نتائج الدراسة

1. المحور الأول: البيانات الشخصية:

أظهرت الإحصائيات أن 80% من أفراد العينة التي قمنا بدراسةها هم من فئة الإناث، وهذا يعني أن الجمعية تعتمد أكثر على الإناث وأنها الفئة الناشطة بداخلها، وتهتم أكثر من الذكور حيث نجد نسبة الذكور 20%.

ومن خلال الإحصائيات السابقة يتضح لنا أن نسبة 75.5% من أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم بين 21 إلى 30 سنة، أي أنهم شباب يتمتعون بالحيوية والنشاط والقدرة على العطاء وخدمة الجمعية، ونجد أن نسبة 10% أعمارهم أكثر من 41 سنة وهي فئة قليلة في الجمعية، وذلك راجع إلى أن الجمعية تهتم بفئة الشباب أكثر من هذه الفئة، لأنه يظهر عليهما علامات التعب والإرهاق.

كما يتضح لنا أن نسبة 75% من أفراد العينة ذات مستوى جامعي وهو مستوى لا بأس به حيث يقوم على أنشطة الجمعية وخدمتها، بينما نجد المستويات الأقل هي ثانوي ومتوسط وذلك لأنهم لا يزالون مشغولين بالدراسة.

ونجد أيضا من أفراد العينة 57.5% وهي نسبة الموظفين وهي نسبة معتبرة من أجل الزيادة في مداخل الجمعية من خلال التبرع نسبة كبيرة من الأعضاء العاديين غير الموظفين وذلك بنسبة 35% والباقي يمثلون أعضاء مجلس إدارة الجمعية من رؤيس ونواب وكتاب.

2. المحور الثاني: اهتمامات الجمعية:

نلاحظ من خلال النتائج أن اهتمامات الجمعية تركز بنسبة 43% على النساء، أي أن الجمعية تولي اهتماما كبيرا بالمرأة من ملئ وقت فراغها وإشغالها بما يفيدها، ولأنها تعتبر المجتمع كله، ونسبة 40% على الأطفال؛ أي أنها تهتم بالطفل وعدم تركه للشارع، ويرجع ذلك إلى بناء مجتمع متماسك صالح.

ونلاحظ أن الجمعية تهتم بالجانب الحرفي 28.16% وهذا يعني أن الجمعية تهتم أكثر بالحرف اليدوية وتعمل على تشجيع الأفراد على الاختراع والإبداع، وتحاول الحفاظ على التراث التقليدي للمنطقة بينما الجانب الثقافي نسبته 21%.

وقد تبين لنا من خلال الخدمات التي تقدمها الجمعية أن 32.77% من خدماتها هي مساعدات مالية تقدمها للأسر المحتاجة؛ أي أن الجمعية ترى أن الأسر تحتاج أكثر للجانب المالي أكثر من أي جانب آخر، وهذا من أجل سد بعض حاجياتها وترك لها الحرية في شراء ما يلزمها بنفسها، في المقابل نسبة 6.7% للقروض والمشاريع، وهذا راجع إلى أن الجمعية ليس لديها القدرة الكافية أو فائض في التمويل من أجل دعم المشاريع فعلى الجمعية أن تبحث أكثر وتقوي علاقاتها أكثر برجال الأعمال من أجل زيادة حجم المداخل.

3. المحور الثالث: نشاطات الجمعية:

نلاحظ من خلال الإحصائيات أن النشاطات التي تقوم بها الجمعية هي الخدمات الطبية بنسبة 24% وهذا يعني أن الجمعية ترى الفئات المحتاجة تحتاج إلى العلاج أكثر من احتياجها إلى الدروس، لأن العلاج والصحة هي أولى من أي شيء آخر،

4. المحور الرابع: منهج الجمعية في الدعوة إلى الله:

تشير المعطيات والإحصائيات هنا على حسب عينة الدراسة أن نسبة 8.13% تتمثل في تقديم المساعدات لذوي الاحتياجات الخاصة، لأن هذه الفئة تحتاج إلى رعاية من قبل الجمعيات فبذا جمعية الإخلاص تولي اهتماما بهذه الفئة في المجتمع لأنها دائما تشعر بالعجز والتهميش من قبل المجتمع، لنجد كذلك حرصها على حفظ القرآن الكريم، دليل على أن الجمعية تسعى دائما إلى تحفيظ كتاب الله لكل الأعمار.

4. المحور الخامس: وسائل الجمعية في الدعوة إلى الله:

يرى 57.5% من أفراد العينة أن وسائل الجمعية متنوعة جدا وهذا يؤكد على أن الجمعية تستغل كل الوسائل من أجل نشر الدعوة إلى الله تعالى والأمانة التي كفلنا بها رسولنا محمد ﷺ ، وتعمل على نجاح هذه الدعوة.

أما من جهة الأساليب التي تستخدمها الجمعية نجد أساليب مباشرة وغير مباشرة بنسبة 67.5%.

أما عن الأشياء التي تدعو إليها الجمعية وتعنى بها هي العناية بذوي الاحتياجات الخاصة لأنها الفئة الأكثر احتياج، كما تهتم كذلك بالعناية بالجانب الدعوي لأن الدعوة هي وظيفة كفلنا الله تعالى بها.

بينما نجد 18.18% من اعتمادات الجمعية على تكوين حفظة كتاب الله القرآن الكريم، بعدها يأتي اعتمادها واهتمامها بمحو الأمية وذلك بفتح أقسام لمحو الأمية وتعليم الكبار بنسبة 15.51%، من أجل تعليم الكتابة والقراءة ومحاولة التقليل من نسبة الأمية في المنطقة.

5. المحور السادس: مدى نجاح الجمعية في تحقيق أهدافها:

نلاحظ أن الجمعية تهتم جدا حسب آراء أفراد العينة بتحقيق أهدافها والسعي لنجاحها، وأن الجمعية قد حققت جُل هذه الأهداف بنسبة 75%.

كما يرى أفراد العينة أنه من الأسباب الهامة التي لا تساعد الجمعية، وتجعل أهدافها المحققة قليل حسب رأي عينة الدراسة راجع إلى قلة الإمكانيات بنسبة 68.8% وهو العائق الوحيد، لأن الجمعية لا تقوم بدون إمكانيات، فلا بد للجمعية أن تزيد في إمكانياتها من أجل السير في عملها ونشاطاتها.

كما أبدت لنا بعض أفراد العينة جملة من الاقتراحات قد تكون السبيل في تفعيل نشاطات الجمعية وإنجاحها:

- الزيادة في تفعيل العمل التطوعي والمساهمة في أعمال الخيرية بنسبة أكبر.
- للنهوض بالجمعية يجب عليها الاهتمام بالشباب ومنحه مشاريع من أجل امتصاص البطالة وتنشيط الاقتصاد.
- ويقترح أفراد العينة على الجمعية أن تبذل جهد كبير من أجل تحقيق أهداف أكثر ونجاحات أكبر.
- وتشير الاقتراحات إلى ضرورة دعوة كبار المشايخ لإقامة ملتقيات دينية من أجل التأثير أكثر في الشباب حيث يحضره القائمين على الجمعية ودكاترة وباحثون الذين لهم الاهتمام بهذا المجال حتى يستفيدوا منها.

فَخَلَا مِنْهَا لَهْجًا
وَرَوْنًا وَلَمْ يَكُنْ لَهَا
وَلَدٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا
وَلَدٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والسلام على نبيه المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم، الذي أكرمنا الله وأعزنا بدينه وبكرمه ومنه أنعم علينا بإتمام هذه الرسالة على هذا الوجه، ونتمنى أن نكون قد وفقنا في عرضنا لهذا البحث، ومن خلال ما تم التطرق إليه في طيات هذه الرسالة توصلنا إلى عدة نتائج وجملته من التوصيات:

أولاً: النتائج:

1. أن الدعوة هي البصيرة التي يستدل بها المسلم على دينه.
2. أن الدعوة إلى الله تعالى من أقدس الأعمال والوظائف التي أمر الله تعالى بالحفاظ عليها وممارستها من بعد أنبيائه ورسله.
3. الجمعيات الخيرية تقوم بأعمال عظيمة، فهي تؤدي دور فعال في نشر الدعوة.
4. تعتبر جمعية الإخلاص من أهم الجمعيات الخيرية بالمنطقة لما تقدمت من خيرات ومساعدات للفئات الفقيرة والمعوزة.
5. أن جمعية الإخلاص حققت عدة نتائج ساهمت في إصلاح المجتمع ونشر الدعوة ومن بينها فتح نوادي للأطفال، وتحفيظ القرآن الكريم لكافة الفئات العمرية، فتح أقسام لمحو الأمية وورشات للخياطة .
6. نجد من أبرز المعوقات التي تواجه الجمعية وتحاول وتسعى هذه من أجل تحديدها هي الضعف المادي وقلة الإمكانيات.
7. كما تعتمد الجمعية بشكل موسع على القوافل الخيرية من أجل مساعدة الفئات المحتاجة.

ثانياً: التوصيات:

1. على الجمعية أن تضاعف جهودها في خدمة الدعوة.

2. ندعو الدولة الجزائرية لأخذ دورها في إعانة هذه الجمعيات بشكل أكبر مع الاهتمام بها وبالمشاكل التي تواجهها هذه الجمعيات الخيرية.
3. نوصي الباحثين والطلاب للاهتمام أكثر بدور الجمعيات الخيرية ولما تقدمه في خدمة الدعوة وخاصة في الجزائر، وعلى المؤلفين الجزائريين تأليف كتب خاصة بالجمعيات الخيرية لزيادة المراجع بهذا الخصوص.
4. ندعو جمعية الإخلاص الخيرية لتوحيد جهودها وزيادة في أهدافها وتحسين أدائها من أجل تحقيق نجاحات أكبر.
5. نوصي وسائل الإعلام والدعاة التواصل مع الجمعيات الخيرية وتوصيل المعينات والمشاكل التي تواجهها هذه الجمعيات في كافة المجالات ومساعدتها على تقليصها.
6. كما نوصي جمعية الإخلاص بفتح الفرص أمام خريجي الجامعات وأصحاب الخبرات للانضمام لهذه الجمعية لزيادة تفاعلها داخل المجتمع، وعلى الجمعية أن تكون قائم على تخطيط مسبق من أجل تفادي العراقيل التي قد تواجهها أثناء القيام بأعمالها.

مِنْكُمْ
وَمِنْكُمْ
مِنْكُمْ

الفهرس

• فهرس الآيات القرآنية

• فهرس الأحاديث النبوية

• فهرس الجداول

• فهرس المصادر والمراجع

• فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة البقرة		
﴿فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ...﴾	24	21
﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾	158	27
﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا...﴾	215	36
﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا...﴾	254	41
سورة آل عمران		
﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا...﴾	103	34
﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ...﴾	104	أ - 25
﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ...﴾	110	19 - 25
سورة النساء		
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ...﴾	48	22
﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا...﴾	165	22
سورة المائدة		
﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا...﴾	2	35
﴿أَفَحُكْمَ الْجَهْلِِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ...﴾	50	22
﴿إِنِّهَآ إِلَيْكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا...﴾	56-55	29
سورة الأنعام		
﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا...﴾	159	34
سورة يوسف		
﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى...﴾	108	20 - 26

سورة إبراهيم		
19	1	﴿الرَّكَتَبُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ...﴾
سورة النحل		
26	125	﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ﴾
سورة الإسراء		
21	15	﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾
سورة مريم		
22	35	﴿إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾
سورة الحج		
41	77	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا...﴾
سورة المؤمنون		
35	52	﴿وَلِئِنْ هَدَيْتَهُ أُمَّتَكُمُ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا...﴾
سورة لقمان		
22	13	﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾
سورة الأحزاب		
26	21	﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ...﴾
سورة فصلت		
20	33	﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ...﴾
سورة محمد		
21	24	﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ...﴾
سورة الحجرات		
34	1	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نُقَدِّمُوا بَيْنَ...﴾

سورة الممتحنة		
37	8	﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ...﴾
سورة المزمل		
41	20	﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ...﴾
سورة الزلزلة		
37	7	﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا﴾

فهرس الأحاديث النبوية

رقم الصفحة	طرف الحديث
20	«انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ...»
26	«مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مَنَكْرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ...»

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
58	يبين حجم عينة المقابلة	1
59	يبين المجتمع الإحصائي المستهدف	2
62	يبين جنس عينة الدراسة	3
62	يبين سن عينة الدراسة	4
63	يبين المستوى العلمي لعينة الدراسة	5
63	يبين وظيفة عينة الدراسة	6
64	يبين صفة عينة الدراسة في الجمعية (الوظيفة)	7
65	يبين العناصر المهمة التي تركز عليها الجمعية	8
65	يبين اهتمامات الجمعية التي تركز عليها	9
66	يبين طبيعة الخدمات التي تقدمها الجمعية	10
66	يبين نشاطات الجمعية	11
67	يبين تنوع نشاطات الجمعية	12
68	يبين منهج الجمعية في الدعوة إلى الله	13
69	يبين الجانب الذي تعتني به جمعية الإخلاص	14
70	يبين وسائل الجمعية في الدعوة إلى الله	15
71	يبين أساليب الجمعية في الدعوة إلى الله	16
71	يبين إلى ماذا تدعو الجمعية	17
72	يبين اعتماد الجمعية في الدعوة إلى الله تعالى	18
73	مدى نجاح الجمعية في تحقيق أهدافها	19
73	يبين الأهداف التي تسعى الجمعية في تحقيقها	20
74	يبين سبب الأهداف المحققة قليلا	21

فهرس المصادر والمراجع

✓ القرآن الكريم.

✓أولاً: الكتب العامة:

1. إبراهيم بن أنيس وعبد الحليم منتصر وآخرون، المعجم الوسيط (ط:4، د.م، دار الدعوة، د.ت).

2. سعد الله ابو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي (ط:1، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1998م).

3. أحمد أحمدغلوش، الدعوة الإسلامية أصولها وسائلها أساليبها في القرآن الكريم (لاط، لام، مؤسسة الرسالة، لات).

4. أحمد بين مرسل، مناهج البحث العلمي في الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (ط:2، لام، لان، 2005م).

5. بسام العموش، فقه الدعوة (ط:1، الأردن، دار النفائس، 1425هـ/2005م).

6. بن حنيفة العابدين، الجمعيات من وسائل الدعوة إلى الله (ط:1، الجزائر، مكتبة الرشاد، 1431هـ/2010م).

7. تامر كامل محمد، المجتمع المدني والتنمية السياسية (ط:3، د.م، دن، د.ت).

8. جمال الدين ابن منظور، لسان العرب (ط:1، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1426هـ).

9. جوري نوبل وآخرون، الدليل الأساسي لإدارة برامج العمل التطوعي (لاط، جدة، مركز بناء الطاقات، 1431هـ).

10. حسن منسي، مناهج البحث التربوي، دار الكندي، الأردن، (ط:1، لام، لان، 1999م).

11. ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه (لاط، لام، لان، لات).
12. رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، (ط:1، لام، دار الدجلة، 2008م).
13. رشيد زرواتي، تدريب على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، (ط:9، لام، لان، 2008م).
14. زيد منير عبوي، إدارة المؤسسات العامة وأسس تطبيق الوظائف الإدارية عليها (لاط، عمان، دار الشروق، 2009م).
15. سعيد جاسم، أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والتربوية والاجتماعية، (ط:2، لام، لان، 2008م).
16. سليم هاني منصور، الوقف ودوره في المجتمع الإسلامي المعاصر (ط:1، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1425هـ/2004م).
17. شحاتة صقر، إدارة العمل الدعوي، المجلد: 1 (لاط، الإسكندرية، دار الخلف الراشدين، لات).
18. الشريف حمدان راجح المهدي البخاري، قواعد الدعوة الإسلامية (لاط، المدينة المنورة، 1413 هـ).
19. صادق أمين، الدعوة الإسلامية طريق الإخلاص (ط:1، القاهرة، دار الدعوة، 1414هـ/1993م).
20. صالح بن مطر الهطالي، العمل التطوعي خطوات عملية للنهوض بالأمة (ط:1، لام، لان، 1431هـ/2010م).
21. ظافر بن حسن آل جيعان، الدعوة إلى الله بالكتابة (ط:1، لام، لان، 1433هـ).

22. عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، (ط:1، عمان، دار البازوري العلمية، لات).
23. عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، مكانة الدعوة إلى الله وأسس دعوة غير المسلمين (لاط، لام، دار الفضيلة، لات).
24. عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة (ط:4، الرياض، إدارة البحوث العلمية والإفتاء، 1423هـ / 2002م).
25. عبد الكريم بكار، ثقافة العمل الخيري كيف نرسخها؟ وكيف نعممها؟ (ط:1، القاهرة، دار السلام، 2012م).
26. عبد الله بن صالح القصير، تبصرة الهداة بشأن الدعوة والدعاة (ط:2، لام، لان، 1430هـ / 2009م).
27. علي عبد الحليم محمود، فقه الدعوة إلى الله، ج 1 (لاط، المنصورة، مطابع الوفاء، لات).
28. فهد بن حمود العصيمي، الدعوة إلى الله أهميتها ووسائلها (لاط، لام، دار بن خزينة، لات).
29. فواز بن هليل بن رباح السحيمي، أسس منهج السلف في الدعوة إلى الله (ط:2، القاهرة، دار بن عفان، 1429هـ / 2008م).
30. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط (ط:8، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1426هـ / 2005م).
31. محمد أبو فتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة (ط:3، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1415هـ / 1995م).
32. محمد أحمد يونس، الخطاب الإسلامي في الصحافة العربية (ط:1، لام، دار القلم، 1425هـ / 2004م).

33. محمد أكرم العدلوني، القائد الفعال، ج:1 (لا.ط، الرياض، لان، لات).
34. محمد الباجوري، تأسيس وإدارة الجمعيات الأهلية (لا.ط، القاهرة، لان، 2014م).
35. محمد الغزالي، مع الله دراسات في الدعوة والدعاة (ط6، مصر، شركة نهضة مصر، 2005م).
36. محمد الفاتح حمدي، منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال، (ط:1، لام، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2007م).
37. محمد بن إبراهيم التويجري، الدعوة إلى الله (ط:1، السعودية، لا.ط، 1434 هـ).
38. محمد بن صالح العثيمين، رسالة في الدعوة إلى الله (لا.ط، السعودية، دار الوطن، 1428).
39. مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا.ط، بيروت، دار احياء التراث العربي، لات).
40. مصطفى بن كرامة الله المخدم، قواعد الوسائل في الشريعة الإسلامية (ط:1، الرياض، داراشييليا، 1420هـ).
41. يوسف القرضاوي، أصول العمل الخيري في الإسلام في ضوء النصوص والمقاصد الشرعية (ط:2، القاهرة، دار الشروق، 2008م).

ثانيا: الرسائل الجامعية:

1. حنين دية، دور المؤسسات الخيرية في التنمية الاجتماعية - مؤسسة الشيخ زايد للأعمال الخيرية والإنسانية أنموذجا- (رسالة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر، الجزائر، الوادي، معهد العلوم الإسلامية، قسم الشريعة، تخصص معاملات مالية معاصرة، 2014م/2015م)

2. دعاء عادل قاسم السكني، المؤسسات الخيرية حكمها وضوابط القائمين عليها وحدود صلاحيتهم، (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، قسم الفقه المقارن، كلية الشريعة والقانون، 1432هـ/2012م)
3. رحمة بامحمد، الجمعيات الخيرية وسبل تطويرها -الموارد والأهداف- (مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والإقتصادية، المركز الجامعي لتامنغاست، المجلد 07، العدد 04، 2018م)
4. سعد بن عبد الله القعود، فقه مقاصد الدعوة إلى الله وأثره في حياة الداعية (رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، السعودية، 1431هـ/1432هـ)
5. سيد أمير شينون وشافية غليط، النشاط الجمعي للجمعيات الخيرية ودوره في بناء روح التكافل الاجتماعي في المنطقة - جمعية الارشاد والاصلاح نموذجاً- (مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، جامعة قسنطينة، المجلد 07، العدد 04، 2018م)
6. عائشة زنقي وشهرزاد محمداتي، الدور الاقتصادي والاجتماعي للعمل الخيري التطوعي - حالة الوقف في ماليزيا (مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، جامعة أدرار، المجلد 07، العدد 04، 2018م)
7. عوايشية نصر الدين، الحركة الجمعوية بين الفعل الثقافي والخدمة الاجتماعية دراسة أنثروبولوجية لجمعية الظهرة الثقافية بمازونة (رسالة ماجستير، جامعة وهران 2، كلية العلوم الاجتماعية، 2015م/2016م)
8. فاضلي سيد علي، نظام عمل الجمعيات في التشريع الجزائري (رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، تخصص قانون دستوري، 2008/2009م)
9. فاطمة بن يجي وطعام عمر، واقع الحركة الجمعوية في المجتمع الجزائري (مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، العدد 11، جوان 2015م)
10. قوادرية قمير، الجمعيات والنوادي الثقافية ودورها في الحركة الوطنية 1900 - 1939م (مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص تاريخ معاصر، 2014م/2015م)

11. مجدي محمد مصطفى عبد ربه، التحديات الإدارية التي تواجه الجمعيات الخيرية وسبل مواجهتها (مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، سلطة عمان، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي)
12. محمد إبراهيم أبو عليان، العمل الخيري ودوره في التنمية الاقتصادية من المنظور الإسلامي - دراسة حالة قطاع غزة - (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التجارة، قسم اقتصاديات التنمية، 2014م)
13. محمد إيسغلي وحاج سودي محمد، الموارد المالية للجمعيات في التشريع الجزائري (مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، الجامعة الإفريقية أحمد دراية، المجلد 07، العدد 04، 2018م)
14. محمد رحموني، تنظيم ممارسة حرية المجتمع في القانون الجزائري - الجمعيات والأحزاب السياسية أنموذجين - (رسالة دكتوراه في القانون العام، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2014/2015م)
15. محمد صالح جواد مهدي، العمل الخيري - دراسة تأصيلية تاريخية (مجلة سامراء، جامعة سامراء، بغداد، مدرسة التاريخ بكلية الإمام الأعظم، قسم الدعوة والخطابة والفكر، المجلد 07، العدد 30، تموز 2012م)
16. محمد لمين العمراني، الموارد المالية للجمعيات الخيرية في القانون الجزائري وأوجه الرقابة عليها (مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والإقتصادية، جامعة الجزائر 1، كلية الحقوق، المجلد 07، العدد 04، 2018م)
17. نور الدين بوراس، دور القيادة الإدارية في تنمية الثقافة التنظيمية لدى العاملين - دراسة ميدانية بالمركب المنجمي للفوسفات جبل العنق بئر العائر تبسة - (رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص تنظيم وعمل، 2014م)
18. هاشمي صدام وخالد عبد الصمد، دور الجمعيات في التنمية المحلية في الجزائر دراسة حالة ولاية النعامة (رسالة ماستر، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2016م).

20. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السعودي الثاني للتطوع (الرياض، محرم 1421هـ، أبريل 2001م) تفعيل دور المنظمات التطوعية في المملكة من إعداد مركز البحوث والدراسات.
21. يا قوت بوخنوف، الحركة الجمعوية والعمل التضامني بالجزائر (رسالة ماجستير، جامعة لمين دباغين، سطيف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص علم الاجتماع السياسي، 2017م)

ثالثا: المواقع الإلكترونية:

1. أبو عبد الله المعز محمد علي فركوس، مقال منشور على الإنترنت "حكم إنشاء جمعية خيرية دعوية" (ferkous.com/home/?q=fatwa-744).
2. أريج الشيشاني، أهداف الجمعيات الخيرية، مقال منشور على شبكة الإنترنت (mawdoo3.com).
3. رضوان ملوك، مواصفات الجمعية الناجحة، مقال منشور على الإنترنت (www.aljamaa.net/ar).
4. عبد المنعم عبد العزيز الحسين، الإدارة المؤسسة في العمل الخيري، بحث منشور على شبكة الإنترنت (<http://www.medadcenter.com/articles/5346>).

رابعا: القانون الجزائري:

1. المادة 4، 14، 16، 18، 21، من القانون رقم 12، 06 المؤرخ في 18 صفر عام 1433هـ الموافق لـ 12 يناير 2012م والمتضمن قانون الجمعيات (الجمهورية الجزائرية، الجريدة الرسمية، العدد 02، السنة 12 يناير 2012م).

خامسا: المقابلات:

1. مقابلة مع الكاتب العام لجمعية الإخلاص بحاسي خليفة سليمة بوغزالة .
2. مقابلة مع رئيس جمعية الإخلاص بحاسي خليفة نوال الأزهاري.
3. مقابلة مع نائب أمين المال لجمعية الإخلاص بحاسي خليفة نعيمة عوينات.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الآية	/
إهداء	/
شكر وتقدير	/
ملخص البحث	/
مقدمة	أ-ب
خطة الدراسة	ج
الفصل الأول: الإطار المنهجي	
الإشكالية	14
أسباب اختيار الموضوع	14
أهمية الدراسة	16
أهداف الدراسة	15
تحديد المفاهيم	16
دراسات سابقة	17
فرضيات الدراسة	20
منهج الدراسة	20
الفصل الثاني: الجمعيات الخيرية والدعوة إلى الله	
المبحث الأول: أهمية الدعوة إلى الله ومقاصدها	21
المطلب الأول: أهمية الدعوة إلى الله	21
المطلب الثاني: غايات الدعوة ومقاصدها	23
المطلب الثالث: وسائل الدعوة إلى الله	25

27	المطلب الرابع: حكم الدعوة إلى الله
29	المبحث الثاني: أهداف الجمعيات الخيرية وخصائصها وأهم العوائق التي تواجهها الجمعيات
29	المطلب الأول: نشأة الجمعيات الخيرية
34	المطلب الثاني: حقوق الجمعيات الخيرية وواجباتها
35	المطلب الثالث: أهداف الجمعيات الخيرية
36	المطلب الرابع: حكم إنشاء الجمعيات الخيرية وضوابطها
36	الفرع الأول: حكم إنشاء الجمعيات الخيرية
37	الفرع الثاني: ضوابط الجمعيات الخيرية
39	المطلب الخامس: خصائص العمل الخيري
40	المطلب السادس: عوائق العمل الخيري
41	المطلب السابع: مصادر تمويل الجمعيات الخيرية
45	المطلب الثامن: صفات الجمعيات الخيرية الناجحة
48	المبحث الثالث: التعريف بجمعية الإخلاص ومنهجها في الدعوة
48	المطلب الأول: التعريف بجمعية الإخلاص
49	المطلب الثاني: هيكل جمعية الإخلاص
51	المطلب الثالث: أهداف جمعية الإخلاص
52	المطلب الرابع: مشاريع جمعية الإخلاص
53	المطلب الخامس: وسائل جمعية الإخلاص في الدعوة إلى الله
54	المطلب السادس: مصادر تمويل جمعية الإخلاص
54	المطلب السابع: عوامل نجاح جمعية الإخلاص
55	المطلب الثامن: معوقات عمل جمعية الإخلاص

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة	
57	المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية وعينتها وأدواتها
57	المطلب الأول: مجتمع الدراسة وعينتها وحجمها
57	مجتمع الدراسة
57	عينة الدراسة وحجمها
58	عينة المقابلة
58	عينة الاستبيان
59	المطلب الثاني: أدوات الدراسة
59	المقابلة
60	الاستبيان
61	خطوات تنفيذ العمل الميداني
62	المبحث الثاني: عرض بيانات الدراسة وتحليلها
62	المطلب الأول: عرض بيانات الاستبيان
62	المحور الأول: البيانات الشخصية
65	المحور الثاني: اهتمامات الجمعية
66	المحور الثالث: نشاطات الجمعية
68	المحور الرابع: منهج الجمعية في الدعوة إلى الله
70	المحور الخامس: وسائل الجمعية في الدعوة إلى الله
73	المحور السادس: مدى نجاح الجمعية في تحقيق أهدافها
76	المطلب الثاني: تحليل نتائج الدراسة
81	الخاتمة
الملاحق	
84	الملحق الأول: استمارة الاستبيان
91	الملحق الثاني: دليل المقابلة

91	الملحق الثالث: الأساتذة المحكمين
92	الملحق الرابع: مقر جمعية الإخلاص
93	الملحق الخامس: فريق جمعية الإخلاص
94	الملحق السادس: نادي الأطفال لجمعية الإخلاص
95	الملحق السابع: نشاطات جمعية الإخلاص
96	الملحق الثامن: يوم إعلامي حول أهمية التشغيل
97	الملحق التاسع: قائمة المختصرات
الفهارس	
93	فهرس الآيات القرآنية
95	فهرس الأحاديث النبوية
96	فهرس الجداول
97	فهرس المصادر والمراجع
110	فهرس الموضوعات

جملہ